



مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية

اسم المقال: قضايا المواطنة في الصحافة العراقية – دراسة تحليلية لمضمون المقال الافتتاحي في صحيفتي (الدستور-التآخي)

اسم الكاتب: أ.م.د. عبدالرحمن علي حمد الفهداوي

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/index.php/library/787>

تاريخ الاسترداد: 2025/05/14 20:48 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ورفلد في مكتبة الموسوعة السياسية
مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المنشاع الإبداعي التي يتضمن المقال تحتها.



قضايا المواطن في الصحافة العراقية – دراسة تحليلية
لمضمون المقال الافتتاحي في صحيتي (الدستور – التأخي)

Issues of Citizenship in Iraqi Press- Analytical Study of Editorial Content in the Two Newspapers (Al-dustor- Al-taakhi)

أ.م.د. عبد الرحمن علي حمد الفهداوي

Asst. Prof. Dr. Abdul-Rahman Ali Hamad Alfahdawi

dr.alfahdwy67@gmail.com

قسم الاعلام/ كلية الآداب/ جامعة الانبار

الملخص

يعد موضوع المواطن من الموضوعات المهمة في العراق وخصوصا بعد الاحتلال الأمريكي للعراق في ٢٠٠٣/٤ ، وما اضافه الاحتلال من ارباك وصعوبة في تعزيز العلاقة بين الحاكم والمحكوم في ظل الانقسامات والتجاذبات السياسية والمصالح الشخصية للطبقة السياسية أدت الى ضعف وجود الحقوق والخدمات المقدمة للمواطن ومن جانب اخر ضعف الولاء والتحاق افراد الشعب بقضايا الوطن المصيرية ، مما جعل وضع العراق بأحوج ما يكون الى الشعور بالمواطنة في ظرفنا الحالي ، إضافة إلى ان العراق تعرض الى هجمة إرهابية منظمة استطاعت من احتلال عدداً من مدنه من قبل تنظيمات داعش الإرهابية ، وبالتالي شعور المواطن بالپائس وخلق ازمة في تعزيز العلاقة بين المواطن والدولة ، وكذلك تشكيل الدولة العراقية الجديدة وفق معطيات المذهبية والقومية والقبلية ، وبالتالي تشتيت الهوية الأصلية الى هويات فرعية يتمحور حولها الشعب ، وقد نشأ ذلك بفعل الاحتلال ، وبالتالي تأسيس نظام المحاسبة الطائفية والعرقية والدينية والإقليمية في البلاد مما أدى الى المساس بقيم المواطن وتعزيز الفرقة والانقسامات .

وشعوراً من الباحث أهمية موضوع (المواطنة) في هذا الظرف الاستثنائي الذي يمر به العراق، فكانت هذه المحاولة العلمية لموضوع بحثنا في دور وسائل الاعلام ومنها الصحافة المطبوعة في معالجة هذا الموضوع، إذ قام الباحث بتحليل المقال الافتتاحي في صحيفتي (الدستور) المستقلة ، و(التآخي الحزبية) وكيفية تعامل القائم بالاتصال الرئيس بالصحافة العراقية الذي يمثل شخص (رئيس التحرير) مع موضوع المواطن كونه من يكتب المقال الافتتاحي، وهل يضع في أولويات سياسته الاعلامية هذا الموضوع وفق تفهمه وشعوره بأهمية موضوع المواطن . ومن

الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث، إن الصحافة العراقية وبالخصوص منها المستقلة والحزبية قد أعطت موضوع المواطن حيزاً مهماً من اهتماماتها على الرغم من قصر مدة عينة البحث، كما ختم البحث بعدد من التوصيات والمقررات.

الكلمات المفتاحية: المواطن ، حقوق المواطن ، المقال الافتتاحي ، الصحافة العراقية ،
القائم بالاتصال

Abstract

The subject of citizenship is one of the important subjects in Iraq , especially after the us occupation of Iraq on 9/4/2003 , and what the occupation added of confusion and difficulty in consolidating the relationship between the ruler and the ruled in light of the political , divisions and the personal interests of the political class that led to the weakness of the existence of rights and services provide to the citizen , and on the other hand , weakness of allegiance and joining people of the situation of Iraq the most desirable to the sense of citizenship in our current condition . In addition , Iraq was subjected to an organized terries attacked to occupy a number of it's cities by ISIS terrorist organizations , and thus the citizen's sense of despair and creating a crisis in consolidating the relationship between the citizen and the state as well as the formation of the new Iraqi state according to sectarian , national and tribal data , and consequently the dispersion of the original identity to the sub- identities the people centred around , and was established by the occupation and thus the establishment of a system of sectarian , ethnic , religious and regional quotas in the country which led to prejudice to the values of citizen ship and deepen the division and divisions In the sense of the researcher to the importance of the subject of (citizenship) in this extraordinary condition Iraq is going through , this scientific attempt was conducted to the subject of our research paper in the vole.

المقدمة:

بعد موضوع المواطن من الموضوعات المهمة في العراق وخصوصا بعد الاحتلال الأمريكي للعراق في ٢٠٠٣/٤/٩ ، وما اضافه الاحتلال من ارباك وصعوبة في تعزيز العلاقة بين الحاكم والمحكوم في ظل الانقسامات والتجاذبات السياسية والمصالح الشخصية للطبقة السياسية التي أدت الى ضعف وجود الحقوق والخدمات المقدمة للمواطن ومن جانب اخر ضعف الولاء والتحاق افراد الشعب بقضايا الوطن المصيرية ، مما جعل وضع العراق بأحوج ما يكون للشعور بالمواطنة في ظرفنا الحالي ، إضافة إلى ان العراق تعرض الى هجمة إرهابية منظمة استطاعت السيطرة على العديد من مدنه من قبل تنظيمات داعش الإرهابية ، وبالتالي شعور المواطن باليأس وخلق ازمة في العلاقة بين المواطن والدولة ، وكذلك تشكيل الدولة العراقية الجديدة وفق معطيات المذهبية والقومية والقبلية ، وبالتالي تشتيت الهوية الأصلية الى هويات فرعية يتمحور حولها الشعب ، قد نشا ذلك بفعل الاحتلال ، فضلا عن تأسيس نظام المحاصصة الطائفية والعرقية والدينية والإقليمية في البلاد الذي أدى الى المساس بقيم المواطن وتعزيز الفرقة والانقسامات .

وشعراً من الباحث بأهمية موضوع (المواطنة) في هذا الظرف الاستثنائي الذي يمر به العراق، فكانت هذه المحاولة العلمية موضوع بحثنا في دور وسائل الاعلام ومنها الصحافة المطبوعة في معالجة هذا الموضوع، إذ قام الباحث بتحليل المقال الافتتاحي في صحيفتي (الدستور) المستقلة ، و(التآخي الحزبية) وكيفية تعامل القائم بالاتصال الرئيس بالصحافة العراقية الذي يمثل شخص (رئيس التحرير) مع موضوع المواطن كونه من يكتب المقال الافتتاحي، وهل يضع في أولويات سياساته الاعلامية هذا الموضوع وفق تفهمه وشعوره بأهمية موضوع المواطن ، ومن الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث، إن الصحافة العراقية وبالخصوص منها المستقلة والحزبية قد أعطت موضوع المواطن حيزاً مهماً من اهتماماتها على الرغم من قصر مدة عينة البحث ، كما ختم البحث بعدد من التوصيات والمقررات.

اولاً : مشكلة البحث : يقصد بمشكله البحث أي ظاهرة او حدث او سلوك او علاقه تحتاج الى وصف وتفسير وهي الركزة الأساسية لأي بحث علمي^(١) وتتلخص مشكلة بحثنا بمدى فهم واحساس القائم بالاتصال الرئيس في الصحافة العراقية (رئيس التحرير) بموضوعة المواطنة ، وهل وضع ذلك الموضوع في أولويات النشر لأجندة سياسته الإعلامية للرأي العام التي تعالج موضوعة المواطنة .

ثانياً: أهمية البحث : نظراً للظروف التي يمر بها العراق بعد عام ٢٠٠٣ ، ومن ثم الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها البلاد في مطلع عام ٢٠١٤ والانعكاسات على مختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وما نتج عنه من عوامل الفرقه والانقسامات بين طوائف الشعب ، لذلك تتبع أهمية هذا البحث العلمي التشخيص والإحساس بهذه الحالة ومحاولة إيجاد الحلول والمعالجات من خلال التسلیط الأکاديمي لهكذا موضوعات عبر الدور المهم لوسائل الاعلام في المجتمع واهمها موضوع (المواطنة) الذي يمثل اهم خصائصه ولاء المواطن لبلده، بعد ان يتسم من الحاکم احترام حقوقه وتقديم الخدمات الضرورية له .

ثالثاً : هدف البحث :

يهدف البحث الى تحقيق الاتي :

- ١- معرفة مدى الأهمية التي تعطيها الصحافة لموضوع المواطنة.
- ٢- معرفة مدى تفهم رؤساء تحرير الصحف لموضوع المواطنة وبالتالي رسم السياسة الإعلامية لمعالجتها.
- ٣- معرفة اهم الموضوعات التي ركزت عليها الصحافة العراقية واعطائها الأولوية لموضوعات المواطن.

رابعاً- مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث بصحيفة (الدستور) اليومية السياسية المستقلة لصاحبها (باسم الشيخ) وصحيفة (التآخي) اليومية السياسية الحزبية الناطقة بلسان الحزب الديمقراطي الكردستاني، كمثل عن المجتمع الأصلي الصحافة العراقية في معالجتها لقضايا المواطن.

خامساً- مجال البحث :

يتمثل مجال البحث بالمقالات الإفتتاحية المنشورة في صحيفتي (الدستور المستقلة) و(التآخي الحزبية) لمدة شهر من ٣٠/٣/٢٠١٦ ، كون هذه المدة تمثل ذروة التظاهرات في العاصمة بغداد وبعض المحافظات العراقية للمطالبة بالحقوق وتقديم الخدمات للمواطن ، وفي حينها إقتحم المتظاهرون المنطقة الخضراء الحصينة أمنيا التي تمثل مقرات الحكومة ، وقد وجد الباحث هذه المدة من أخصب المدد التي تخدم موضوع البحث لقضايا المواطن .

سادساً- منهج البحث:

بعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تهدف الى تسجيل الحقائق تسجيلاً وصفياً باتباع خطوات المنهج العلمي ، حيث ان هذه البحوث تعرض الموضوع بطريقة موضوعية ودقيقة عندما تعنى بظاهرة من الظواهر ، وذلك بتحديد واقع المسالة واسباب ظهورها ووظيفتها واهدافها ^(٢) .

ولغرض التعرف على قضايا المواطن في الصحافة العراقية ضمن مدة البحث، فقد وجد الباحث ان طريقة تحليل المضمون (Content Analysis) أفضل وسيلة لتحديد اتجاهات الصحافة العراقية إزاء هذا الموضوع، اذ حاولنا من خلال عينة الدراسة استخراج تلك الاتجاهات وتاكيدتها ضمن المقالات الإفتتاحية للصحف التي مثلت مجتمع البحث. إذ يبحث خبراء الاتصال على اتباع طريقة تحليل المضمون في الدراسات الخاصة بالرسائل الاتصالية ^(٣) بهدف الوصول الى معرفة توجهاتها ^(٤) وقد استخدمت هذه الطريقة في دراسات كثيرة للتعرف على مضمون الصحف، حيث انها تستخدم عادة لتقليل كميات كبيرة من المعلومات وتحويلها الى فئات اصغر ذات معنى واضح ^(٥) .

و تعددت التعريفات التي تناولت تحليل المضمن بيد ان اكثر التعريفات شيوعاً هو ذلك التعريف الذي ساهم في وضعه (بيرنارديبرلسون) وينص على ان تحليل المضمن (اسلوب للبحث يهدف الى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمحتوى الظاهر للاتصال) ^(٦).

خطوات التحليل :

سار هذا البحث في تحديد قضايا المواطننة في الصحافة العراقية ، وفق المراحل الآتية :

١. تحديد عينة البحث .
٢. تحديد وحدات التحليل .
٣. تحديد فئات التحليل .
٤. جدولة الفئات .
٥. حساب تكرار الفئات وتبويتها .
٦. صدق التحليل .
٧. ثبات التحليل .
٨. تفسير النتائج .

عينة البحث:

اعتمد الباحث طريقة الحصر الشامل لتحليل محتوى الرسائل الصحفية التي تناولت قضايا المواطننة ضمن مدة البحث، بالنظر لما يسببه الاكتفاء بالعينة من مشكلات في دراسات تحليل المضمن ^(٧)، وقد تم حصر(٤٢) مقالاً افتتاحياً لمدة شهر آذار ٣/١ --- ٢٠١٦/٣/٣٠ ، اخضعها الباحث كعينة لدراسته مثلت مواقف الصحافة العراقية من موضوع قضايا المواطننة بعد عرضها على الخبراء* ، (٢٤) مقالاً افتتاحياً مثلت صحيفة (الدستور) المستقلة لرئيس تحريرها باسم الشيخ ، و(١٨) مقالاً افتتاحياً مثلت صحيفة (التآخي) الحزبية الناطقة بلسان الحزب الديمقراطي الكردستاني . كما موضح في الجدول رقم(١).

وكان في نية الباحث أن تكون صحيفة (الصباح) الرسمية التي تمثل الحكومة من بين الصحف عينة الدراسة ولكن وجدناها خالية لا تكتب من المقال الافتتاحي، إذ يرى الباحث إن بعض الصحف تهرب من كتابة المقال الافتتاحي لأن فيه مسؤولية ويمثل وجهة نظر الصحيفة من الأحداث المختلفة على الساحة.

و تم اختيار المقال الافتتاحي كوحدة تحليل لأنه (الفن الصحفي الذي يعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة في الاحداث اليومية الجارية وفي القضايا التي تشغّل الرأي العام المحلي او الدولي عن طريق شرح وتفسير الاحداث والتعليق عليها وكشف خلفياتها ودلائلها)^(٨) لذلك كان اختيار المقال الافتتاحي وتحليله من شأنه ان يحدد لنا الاطار الفكري العام الذي تتطابق منه كل جريدة وسياسة العامة ازاء المواقف والاداء^(٩).

يوضح عدد المقالات الافتتاحية للصحف التي مثلت عينة الدراسة

ن	اسم الصحيفة	الجهة الناطقة باسمها الصحيفة	عدد المقالات الافتتاحية لمدة من ٢٠١٨/٤/١٠ إلى ٢٠١٨/٥/١٢
١	الدستور	مستقلة	٢٤
٢	التآخي	ناطقة باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني	١٨
	المجموع	(٢) صحيفة	٤٢

تحديد وحدات التحليل:

بعد تحديد وحدات التحليل من المشاكل التي تواجه الباحث لعدم وجود وحدات نمطية تصلح في كل البحث، كما ان اختيار الوحدات يتوقف على اعتبارين، يتمثل الاول ب مدى تحقيق هذه الوحدات لمتطلبات الدراسة في اطار الفروض او التساؤلات البحثية، والاعتبار الثاني هو مدى ما تتحققه الوحدات من نتائج مرضية باقل التكاليف^(١٠).

وفي بحثنا هذا تم تحديد المقالات الافتتاحية التي يمكن من خلالها تشخيص الاتجاهات الرئيسية في المضمون، وقد اعتمد الباحث (وحدة الموضوع او الفكرة) وحدة للتحليل لأنها أكثر الوحدات ملائمة لطبيعة البحث، اذ ان وحدة الفكرة التي يدور حولها النص الكلي الذي هو (المقال الافتتاحي) هي وحدة مناسبة لتحديد الاتجاهات وكذلك كونها وحدة طبيعية كاملة من مادة الاتصال^(١١) وقد استخرجنا الافكار الرئيسة الصريرة دون الالتفات الى الافكار

الثانوية الضمنية

تحديد فئات التحليل:

فئات التحليل تعني جوهر المادة المراد التقصي عنها في المحتوى^(١٢) اذ ان الباحث يقوم بإعداد مجموعة من التصنيفات طبقاً لنوعية المحتوى وهدف التحليل^(١٣) ويجب ان تحدد فئات التحليل بدقة وان تكون شاملة لمختلف الجوانب التي يتعرض لها الباحث في تحليله لمستوى الرسائل الاتصالية ، كما يجب ان تكون الفئات مستقلة ، بمعنى ان لا تقبل المادة المصنفة التصنيف مرة اخرى تحت غيرها من الفئات^(١٤) وقد وجد الباحث ان استخدام فئة الاتجاه (Attitude) من بين فئات تحليل المضمون – هي الفئة الملائمة لتحقيق هدف البحث ، وذلك بقراءة المقالات الافتتاحية كل على حدة ، ومن ثم تحديد نوع الاتجاهات التي تتبع عن محتوى هذه المقالات .

جدولة الفئات (الاتجاهات) :

أظهرت نتائج التحليل ان هناك^(١٥) اتجاهات مثلت قضايا المواطن الرئيسة في الصحف عينة البحث ، وندرج فيما يلي الفئات التي ظهرت لنا اثناء التحليل طبقاً لما ورد في المقالات الافتتاحية التي تتطوّي على موضوعات قضايا المواطن .

حساب تكرار الفئات :

لغرض تحويل الفئات (الاتجاهات) الى رموز تم حساب تكرارها وفقاً لما يأتي :

١. قراءة كل مقال من المقالات الافتتاحية قراءة متانية وتحديد الاتجاهات الغالبة فيه.

٢. تجميع الاتجاهات المستخرجة من المقالات الافتتاحية واستخراج نسبها قياساً الى مجمل الاتجاهات ، وترتيبها بشكل هرمي مما يكون سلم الاتجاهات .
٣. استخراج النسبة المئوية لظهور الاتجاه في المقالات الافتتاحية قياساً الى مجمل تكرار الاتجاهات فيها .

صدق التحليل :

ان صدق التحليل يتمثل عادة في مدى (ملائمة طريقة البحث او اسلوب القياس لاستخلاص النتائج المطلوبة ، ولكي تتحقق الموضوعية في تحليل المحتوى ينبغي ان يكون معولاً على نتائجه ، أي ان تكون نتائجه صادقة) ^(١٥) وهذا يتحقق من خلال عدة شروط نوردها كالاتي :

١. اختيار عينة ممثلة للمجتمع الاصلي للبحث تمثيلاً صحيحاً .
٢. اختيار تصنيف مناسب للفئات .
٣. تحديد الفئات بدقة ووضوح .

ولأننا لم نكتف باختيار عينة يمكن الاختلاف على تمثيلها او عدم تمثيلها للمجتمع الاصلي للبحث ، فقد اجرينا التحليل على جميع المقالات الافتتاحية خلال مدة البحث ، لذا فاننا نفترض في تحليلنا هذا تحقق الصدق ، كما اننا حرصنا على اختيار فئات واضحة ودقيقة تتناسب مع هدف البحث ، اضافة الى اننا استخرجنا مجمل الاتجاهات التي ظهرت دون تحديد مسبق ، أي اننا لم نفترض اتجاهات مسبقة .

ثبات التحليل :

يقصد بالثبات (وصول المحللين المختلفين الى نفس النتائج باتباع نفس قواعد التحليل) ^(١٧) ولكي يتحقق الثبات اتبع الباحث طريقة (الاتساق مع الزمن) ^(١٨) حيث تم اجراء التحليل مرتين تفصل بين مدة انتهاء التحليل الاول وبداية التحليل الثاني مدة شهر، وقد تبين من

خلال نتائج التحليلين ان تغيرات قليلة حدثت دون ان تؤدي الى ظهور اتجاه جديد او غياب اتجاه قديم.

I- المبحث الاول

المواطنة. المفهوم والخصائص والسياسة التحريرية للصحف

I.1 المطلب الأول

مفهوم المواطنة. الحقوق والواجبات. وانعكاسات الاحتلال على تعزيز مفهومها في العراق

تعد المواطنة والمواطن من المفاهيم الحديثة على الرغم من ارتباطها بمفهوم الدولة المدنية التي تكونت في اليونان قبل قرون عديدة ، فالمواطنة تاريخيا ترجع إلى الفكر اليوناني القديم ، بينما اعتبرت المدينة هي الفضاء الذي يتحدد فيه ذلك المفهوم إلى رابط مشترك بين الأفراد ، فالدولة عند أرسطو مثلا هي ضرورة طبيعية تتحقق بواسطتها قيم المواطنة داخل فضاء المدينة وغايتها في نهاية المطاف سعادة المواطن ، ولكن تطبيقات المواطنة عبر مسيرة قرون من التذمر الإنساني كانت منقوصة ومزيفة ، حتى جاءت رياح التغيير مدوية أشعلت جذوته أفكار عملاقة الفكر والفلسفة في أوروبا وشق طريقه على الأرض عبر الثورة الفرنسية ليمهد الطريق نحو رؤية جديدة للمواطنة والسياسة التي تصنع السعادة الحقيقية للإنسان كمواطن في مجتمعه^(١٩).

والمواطنة (Citizenship) تعني لغوياً وطن وتوطن في بقعة جغرافية محددة فهو مواطن ، واختلفت آراء الباحثين حول الظهور التاريخي لمفهوم المواطنة ، وأغلب الدراسات تربط مفهوم المواطنة بالفكر اليوناني . أما المفهوم المعاصر للمواطنة فتعني (هي الآلية للحد من الصراعات الإثنية والعرقية والاجتماعية على قاعدة مبدأ عدم التمييز والمساواة) ومفردة المساواة استخدمها الزعماء والقادة المصلحون ليحركوا حماسة الأفراد ومشاعرهم وانفعالاتهم على مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ويحدثنا

التاريخ ان المواطنـة كانتـ الحافـز الأسـاسـي لـقـيـام الثـورـات الشـعـبـية كـثـورـة العـبـيد فـي الإـمـبرـاطـوريـة الروـمـانـيـة وـالـثـورـة الـبولـشـيفـيـة فـي روـسـيا بـسـبـب الـاضـطـهـاد وـالـاستـبـاد وـكـبـتـ حـرـياتـهـ وـالـتمـايـز الطـبـقيـ فـي المـجـتمـع^(٢٠) ، وـبـاعتـبارـ انـ المـواـطنـةـ منـ المـبـادـيـةـ الأسـاسـيـةـ فـيـ الأـنـظـمـةـ السـيـاسـيـةـ وـالـدـيمـقـراـطـيـةـ وـهـيـ مـظـهـرـ منـ مـظـاهـرـ دـوـلـةـ المـؤـسـسـاتـ ، فـقدـ تـعـاطـىـ الفـكـرـ إـلـاسـلامـيـ بـمـاـ يـمـتـلـكـهـ مـنـ رـؤـيـةـ فـكـرـيـةـ وـمـنـظـومـةـ عـقـائـدـيـةـ مـعـ هـذـاـ المـبـدـأـ لـبـنـاءـ دـوـلـةـ عـصـرـيـةـ مـتـقـدـمـةـ تـبـنـىـ عـلـىـ حـقـوقـ اـلـإـنـسـانـ وـوـاجـبـاتـ المـواـطنـةـ عـلـىـ اـفـرـادـ الدـوـلـةـ^(٢١).

الحقوق والواجبات المؤسسة للمواطنـةـ.

انـ المـواـطنـةـ عـلـاقـةـ بـيـنـ الـحـاـكـمـ وـالـمـحـكـومـ تـضـمـنـ التـزـامـاتـ وـوـاجـبـاتـ مـتـبـالـدـلـةـ بـيـنـ الـطـرـفـينـ هـمـاـ المـواـطنـ وـالـدـوـلـةـ، لـاسـقـرـارـ الـبـلـدـ وـالـعـيـشـ الـكـرـيمـ.

١ - حقوق المواطنـ علىـ الدـوـلـةـ^(٢٢):

أـ - حقـ الحـمـاـيـةـ: تكونـ الدـوـلـةـ مـلـزـمـةـ بـتـوـفـيرـ الحـمـاـيـةـ لـلـمـواـطنـ مـنـ مـحاـوـلـاتـ لـلـقـتـلـ اوـ تـهـيـدـ حـيـاتـهـ اوـ تـخـوـيـفـ وـجـودـهـ وـمـكـانـتـهـ فـيـ المـجـتمـعـ مـنـ إـلـرـهـابـ وـالـكـوـارـثـ وـالـتـطـرـفـ، وـلـهـ الحقـ فيـ التـعـويـضـ مـنـ الدـوـلـةـ بـقـرـارـ مـنـ الـمـحـكـمـةـ المـخـتـصـةـ.

بـ - حقـ المـشـارـكـةـ السـيـاسـيـةـ: يعنيـ تـمـتـعـ المـواـطنـ بـالـحـقـوقـ السـيـاسـيـةـ التـيـ بـهـاـ يـسـتـطـعـ إـدـارـةـ شـؤـونـ الدـوـلـةـ وـالـمـجـتمـعـ عـبـرـ مـبـدـأـ الـاـنـتـخـابـ، لـاـنـ إـرـادـةـ الـشـعـبـ هـيـ مـصـدـرـ سـلـطـةـ الـحـكـومـةـ وـاـنـتـخـابـ الـمـجـلـسـ التـشـريـعـيـ لـلـدـوـلـةـ (ـالـبـرـلـمانـ) لـمـراـقبـةـ اـعـمـالـ الـحـكـومـةـ وـصـيـانـةـ الـحـرـياتـ وـاـبـدـاءـ الرـأـيـ لـلـحـكـومـةـ، بـإـضـافـةـ إـلـىـ انـ المـواـطنـ حـقـ التـرـشـيـحـ لـلـمـنـاصـبـ الـعـامـةـ وـتـولـيـ الـوـظـائـفـ.

جـ - الحقـ فيـ رـفـضـ ذـكـرـ الـقـومـيـةـ اوـ الـدـيـنـ فـيـ الـوـثـائقـ، وـمـنـ حـقـةـ الـحـصـولـ عـلـىـ وـثـائقـ سـفـرـ اوـ وـثـائقـ شـخـصـيـةـ مـوـحـدـةـ سـارـيـةـ الـمـفـعـولـ لـاـ تـحـتـويـ عـلـىـ أـيـ اـشـارـةـ تـفـرـيقـ اوـ تـميـزـ، وـيـمـكـنـ انـ يـذـكـرـ ذـكـرـ إـذـاـ رـغـبـ فـيـ شـهـادـةـ الـمـواـطنـ الـقـومـيـةـ وـالـدـيـنـ وـيـقـدـمـ طـلـبـاـ فـيـ ذـكـرـ.

د – الحق في التعليم: حق المواطن في الحصول على التعليم لكل المستويات وحق تأسيس المدارس والكليات الخاصة، وحق الحصول على التعليم الابتدائي بأي لغة وطنية رسمية في وحدته الإدارية إضافة إلى حقه في تعلم أي لغة في المدارس حيثما كان ذلك ممكناً.

هـ - الحق في العمل: للمواطنين الحق في الحصول على العمل في أي مهنة أو حرفة حسب اختيارهم الشخصي، وعلى الدولة أن تقوم بإعانتهم في حالة البطالة والعوق البدني أو العقلي وفق نظام الضمان الاجتماعي.

و – حق المواطن في السكن: لكل مواطن الحق في السكن داخل الدولة أو الوطن حيثما يشاء، إضافة إلى حقه في الحصول على السكن المناسب من الدولة كجزء من خدمات الدولة للمواطن

ي – الحق في دعم رعاية الدولة: للمواطنين الحق في الحصول على رعاية الدولة لمناطقهم بمختلف الخدمات الرياضية وحماية البيئة الصحية والمحافظة على المواقع الاثرية والتاريخية وصيانتها وتطويرها، إضافة إلى خدمة المواصلات وتحضير الخدمة والعناية ببنظافتها.

ز – الحق في اللجوء للقضاء: لكل مواطن الحق في الحصول على محاكمة عادلة والمساعدة والحماية القانونية إذا لم يتمكن من تحمل تكاليفها، وله الحق في الوصول إلى أي معلومة في الدولة لممارسة أو حماية أي من حقوقه.

ر – الحق في الملكية: للمواطنين الحق في شراء أو تملك وورثة الممتلكات الخاصة به واستخدامها حسب رغبته ولا يحرم من ممتلكاته بدون التعويض المناسب.

ط – الحق في الخصوصية: يحق للمواطن في أن تكون له خصوصية وسرية في داره وسكنه ووسائل اتصالاته ورسائله وبريده وحصانة لحماية خصوصيته وعزلته الاجتماعية.

ظ – الحق في الخدمات الصحية: للمواطنين الحق في الرعاية الطبية والتأمين الصحي المجاني والحصول على العلاج الطبي التخصصي على حساب الدولة، وحق تلبية حاجات الريف بنفس مستوى المدينة في الجانب الصحي.

واجبات المواطن تجاه الدولة (٢٣) :

بما ان للمواطن حقوق على الدولة على الدولة كما أسلفنا أعلاه، تكون هناك واجبات للدولة على المواطن لكي تتحقق المصلحة العليا والاستقرار للدولة القومية.

أ – الولاء للدولة : ان مسألة ولاء المواطن للدولة من اهم الواجبات الملقاة على عاتق المواطنين ، وذلك بأن يضع المواطن مصلحته الخاصة بعد مصالح امته وخاصة في أوقات ازمات الحروب ، وهو ما يمر به العراق في هذا الظرف الاستثنائي ، فالبلد أحوج ما يكون إلى الشعور بالمواطنة وولاء المواطن العراقي لبلده لعبور الازمة بغض النظر عن عائديه الانتماء للوطن او قومية او مذهبية او دينية ، وهو موضوع دراستنا في مدى اهتمام ومعالجة الصحفة العراقية لموضوع المواطن وتسويقه الى الرأي العام العراقي ووضع ذلك في صلب اهتمامات واوليات السياسة التحريرية للصحف .

ب – حماية الدولة: ويتجذر هذا الجانب من مبدأ الولاء للوطن وحمايته من أي اعتداء ودفع المخاطر والتهديدات الخارجية عنها والمشاركة في القتال إذا استلزم الامر وما على الدولة سوى تهيئة واعداد القوة العسكرية اللازمة والاقتصادية والتمويل.

ج - الواجبات المالية: وتعني التزام المواطن ودفعه للضرائب الميسرة التي تحدها الحكومة لديمومة النظام السياسي والاقتصادي والمعاشي للدولة، بالإضافة الى هذا على المواطن واجب حماية المال العام والمصارف من العبث.

د – واجب الطاعة والنصرة والمشاركة للمراقبة للمواطن تجاه حكومته ودولته مع الآخرين لتحقيق المصلحة العامة.

وكان للاحتلال انعكاساته على تعزيز مفهوم المواطن في العراق، فقد اضافت الاحتلالات التي قامت بها الدول في القرون الماضية وفي مطلع القرن الحالي وعلى وجه الخصوص الاحتلال الأمريكي للعراق في ٩/٤/٢٠٠٣، انعكasa واضحاً على مظاهر التفكك والتشتت

للمجتمع العراقي فاختلت قيم المواطنة في تعزيز العلاقة بين الحاكم والمحكوم ويمكن اجمال تلك المظاهر بالآتي^(٢٤):

- ١- توسيع قاعدة حجم المرتبطين مصلحياً بالوجود الأمريكي من مجموعات وافراد كان لهم تأثير واضح على الهوية الوطنية.
- ٢- اتبع المحتل سياسته بإشاعة أنماط سلوكية غريبة تمثل في التقرب الى جماعات معينة داخل المجتمع بادعاء البحث عن حلول لمشاكل الأقليات الدينية.
- ٣- إعادة تشكيل الدولة بنرياً ووظيفياً وفقاً لنظرية الفوضى الخلاقة التي تتلخص بحل مؤسسات الدولة القائمة قبل الاحتلال وإعادة بناء اليات عملها من جديد وفق سياسة المحتل مما جعل الافراد والجماعات تبحث عن واجهات أخرى لضمان حقوقهم الأساسية بعد ان عجزت الدولة عن تأمينها.
- ٤- تأسيس نظام الحكم على أساس المحاصصة الطائفية والأثنية والدينية والعرقية مما أدى الى زعزعة قيم المواطنة.
- ٥- توجه بعض مكونات الشعب العراقي الى اللجوء الى عائدات أخرى غير الدولة لعجزها عن تقديم الخدمات الأساسية للمواطن من جراء اختفاء بعض الأطراف المهيمنة على العملية السياسية لعوامل القوة واليات الحماية على الأخص في شمال العراق.
- ٦- تعزيز القيم الرافضة للماضي، وفقاً لحجج عدم قدرة الموروث الثقافي والديني على مواكبة العصر ومتطلبات بناء الدولة العصرية.
- ٧- دفع أطراف العملية السياسية الى تبني سلوكيات تصاريحه بدلاً من التعاون لإنشاء دولة تحقق الرفاهية والخدمات للمواطن او وبالتالي تعزيز معنى المواطنة الحقة.
- ٨- فتح حدود الوطن على مصراعيه امام مختلف التنظيمات الإرهابية لتصفية الحسابات معها على ارض العراق الأمر الذي نتج عنه فكر متطرف لا ينتمي الى الإسلام بصلة ولا يقيم وزنا للنفس البشرية، مما أدى الى إشاعة حالة من السخط على الدولة العاجزة عن حماية البلد والاستعانة بالقوى الخارجية، وهو ما أدى الى تفكير الاوامر الوطنية.

٩- اظهار عجز الدولة عن حماية المواطن مما اطّال عمر الإرهاب وتغذيته ودعمه من الخارج.

I. بـ المطلب الثاني

القائم بالاتصال الرئيس والسياسة التحريرية للصحف

القائم بالاتصال هو العضو الفعال والمعبر عن الممارسات الصحفية واسكالها التحريرية المختلفة في أي مؤسسة صحفية يعمل بها بما يمتلكه من خبرات متراكمة في العمل وقدرة وأساليب التحكم في الرسالة الصحفية ومعاناتها وآلية اختيارها وتوقيت ومكانة نشرها^(٢٥).

وفي موضوع بحثنا هذا المقصود بالقائم بالاتصال الرئيس في الصحافة العراقية هو (رئيس التحرير) المسؤول عن تحرير الصحيفة بكمالها ومسؤول عن الصحيفة امام المؤسسة التي يعمل بها وكذلك الرأي العام ، ومن صفاتة انه يكون ملما بجميع متطلبات العمل الصحفي الناجح ، كما يعرف رئيس التحرير بأنه دماغ الصحيفة ويحيط ويشرف على كل شيء بالجريدة ، إضافة الى عمله الأساسي في تحديد السياسة العامة للصحيفة وتحديد وانتقاء المواد التي تنشر لمختلف الفنون الصحفية^(٢٦).

وبما إنه هو من يكتب المقال الافتتاحي، لذلك فهو يستشعر وينتقي ما يكتبه ومنها موضوع (المواطنة) الذي ممكن انه يكون من الموضوعات ذات الاهتمام الكبير من قبل رئيس التحرير في الصحافة العراقية، باعتباره موضوعاً مهماً للرأي العام العراقي بتعزيز أواصر العلاقة بين المواطن والدولة في العراق خصوصاً في هذه الظروف الاستثنائية التي يمر بها بعد الاحتلال الأمريكي في ٤/٩/٢٠٠٣، ومن ثم تعرضه للهجمات الإرهابية من الخارج ذات الفكر المتطرف

فالسياسة التحريرية تشكل عاملاً مهماً لرسم التوجه العام والخطوط العريضة للوسيلة الإعلامية ومنها الصحف فيما يتوجب نشره او عدمه من خلال الأسلوب والكيفية التي يتم التعامل بها مع الاحداث وانتقاء المواد التي يتوافق مع متطلبات الرأي العام وفق ما يشعر

به رئيس تحرير الصحيفة. وبقصد بالسياسة التحريرية مجموعة المبادئ والقواعد التي تحكم في الأسلوب او الطريقة التي يقدم بها المضمون الصحفى، وهذه الأطر تكون مفهوماً للجهاز التحريري عن طريق ممارستهم وخبرتهم بالعمل الصحفى، وهذه السياسة غير ثابتة بل تتغير حسب تغير المواقف والاحاديث والتوجيهات داخل الصحيفة^(٢٧)، ورئيس التحرير هو الذي يحدد هذه السياسة التي يتم بموجبها رسم الطريقة وتحديد الأهداف التي ترمي المؤسسة الصحفية التي تحقيقها، كما يحدد الوسيلة والأسلوب التي يتم بها تحقيق هذه الأهداف^(٢٨).

لذلك فإن لكل صحيفة فلسفة تحكم عملها اليومي بشكل شامل وتحدد موقفها الأساسي ورؤيتها وأسلوبها في التغطية الصحفية في ان تكون الصحيفة محافظة او معارضة في عملها التحريري^(٢٩) وفي كل الاحوال فالسياسة التحريرية تعبر عن القيم الشخصية وتوجهات القائم بالاتصال وأهدافه في تغطية إخبارية متوازنة وتقديم المعلومات الدقيقة والمقالات القصيرة^(٣٠) لأن هذه العملية لا تتم بشكل عشوائي او اعتباطي بل هي عملية منظمة فكرية وابدأولوجية باللغة الأهمية تعطي للجريدة طابعها الخاص^(٣١) فهي تقيم الأهداف ومدى اهتمامها على خريطة الوسيلة الإعلامية وموقعها من الاحاديث^(٣٢).

وفي العراق فالسياسة الإعلامية التي حكمت الصحافة بعد ٢٠٠٣/٤/٩ هي غير التي كانت سائدة في النظام السياسي السابق حيث كان الاعلام مركزاً يلتزم بأفكار أيدلوجية الحكومة على عكس المرحلة الحالية أذ اخذت الصحافة العراقية تعبر عن اتجاهات مختلفة بعضها يمثل الحكومة وبعضها يمثل أحزاب وحركات أخرى مستقلة لا تمثل جهة بعينها، لذا اخذت هذه الصحف سياسة تحريرية خاصة بها وإعطائها الأولوية للموضوعات التي تعالجها بمختلف فنون الصحافة ومنها المقال الافتتاحي.

I. ج. المطلب الثالث

المقال الافتتاحي وأهميته في الصحيفة

يعد المقال الافتتاحي من أكثر المقالات أهمية وخطورة، لأنه يمثل صوت الصحيفة أو المجلة ولسان حالها واتجاهاتها وشخصيتها و سياساتها ، ويوصف بأنه المقال الرئيس الذي يعبر عن رأي الصحيفة وله فن خاص أساسه هو الشرح والتفسير والاعتماد على الحجج المنطقية والموضوعية للوصول الى هدفه في إقناع القارئ بما ت يريد الصحيفة أن توجهه في رسائلها الإعلامية الى المجتمع ، إذ أن المقال الافتتاحي يعبر عن رأي وسياسة الصحيفة و موقفها العام لمختلف الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وهو لا يذيل بتوقيع كاتبه لأن رأي الصحيفة نفسها وليس رأي الكاتب ، وكلما زادت سعة إطلاع كاتب الافتتاحيات و اختصاصه في الموضوعات التي يكتبها ، فإنه يستطيع أن يقنع مساحة كبيرة من الجمهور المتلقى بمضمون موضوعاته^(٣٣) لذلك فإن حقائق المقال الافتتاحي تقوم على^(٣٤):

- ١- التعبير عن سياسة الصحيفة، سواء كانت هذه الصحيفة مستقلة أو حزبية أو معبرة عن أي اتجاه سياسي أو اجتماعي أو فكري في البلد الذي تصدر فيه.
- ٢- متابعة الأحداث اليومية، سواء تلك التي في النطاق المحلي أو الدولي.
- ٣- اهتمامه بالقضايا التي تهم الرأي العام وتشغل أذهان القراء.
- ٤- إبراز الخلفيّة التاريخية للأحداث والقضايا التي يتناولها المقال الافتتاحي بالشرح والتفسير.
- ٥- استخدام لغة سهلة وبسيطة وبأسلوب واضح يتلاءم وطبيعة قراء الصحيفة لمختلف مستوياتهم الاجتماعية.
- ٦- القدرة على إقناع القارئ بالقضية أو الذي تناولها الصحيفة بما يقدمه الكاتب من حجج منطقية وأدلة كافية.

وتحدد وظيفة وخصائص المقال الافتتاحي حسب طبيعة المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة، فالمقال الافتتاحي في المجتمعات الليبرالية يختلف عنه في المجتمعات الشرقية المحافظة.

ولايشرط أن يكون مضمون المقال الافتتاحي سياسيا بل يتعداه إلى كل الأمور والميدانين الأخرى، مثل الرياضية والفنية والأدبية، ويشرط البعض أن يكون الحدث ساخنا يتم تناوله في وقته لتلبية اهتمامات الجمهور، إذ إن المعادلة التي يقوم عليها المقال الافتتاحي هي محاولة الربط بين سياسة الصحيفة وبين الوضع السياسي والاجتماعي في البلد الذي تصدر فيه الصحيفة، ومن ثم مراعاة تنوع القراء عندما يتم اختيار الموضوع بعناية فائقة^(٣٥).

وهذا من يقل من أهمية المقال الافتتاحي في وقتنا الحالي بحجة عدم قراءته من قبل القراء ، وقد يكون ذلك صحيحا بالنسبة للصحف قليلة الأهمية أو قليلة التأثير ، ولكن الحقيقة إن المقال الافتتاحي يقرأ بعناية من جانب غالبية القراء للصحف المؤثرة في الرأي العام ، مثل افتتاحيات صحف التايمز اللندنية ، والواشنطن بوست ونيويورك تايمز الأمريكيتين ، واللوموند والفيغارو الفرنسيتين ، وهذه الصحف يقبل عليها القراء لأنهم يعرفون مدى تأثيرها على الحكومة والرأي العام ، وكثيرا ما استطاعت هذه الصحف أن تفرض على الحكومة تغيير سياسات أو قرارات معينة أو تفرض عليها تبني مواقف معينة سواء في السياسة الخارجية والداخلية^(٣٦) وهذا ما قد ينطبق على الصحف في البلدان الأخرى ومنها بعض الصحف العراقية التي تم اختيارها عينة لبحثنا بعناية تامة بعد استطلاع الصحف ومدى أهميتها ومساحتها من جمهور القراء.

I.المبحث الثاني

تحليل مضمون قضايا المواطنـة في الصحافة العراقـية

II.أ. المطلب الأول

تحليل مضمون قضايا المواطنـة في صحيفة الدستور المستقلـة:

أ – نبذة تعريفية عن صحيفة الدستور:

تأسست صحيفة الدستور بعد احتلال العراق عام ٢٠٠٣، حالها حال مئات الصحف التي صدرت في تلك الفترة إذ صدر عددها الأول في ٢١ حزيران ٢٠٠٣، رئيس مجلس إدارتها

ورئيس تحريرها(باسم الشيخ) كصحيفة يومية سياسية مستقلة، لا تخضع لأي حزب أو حركة سياسية - تصدر عن(دار الدستور للصحافة والنشر والإعلان ولكن الصحيفة تميزت عن الكثير من قرينهاتا بالثبات في الصدور وديمومتها تعطيتها للأحداث المختلفة التي تهم الرأي العام وفنهما الصحفي والإخراجي المنظم ، مما جعل منها أن تكون ذات مساحة وحضور لدى القراء وهو ملاحظه الباحث في الميدان^(٣٧) ويتحدث رئيس تحريرها عن مشروعه الصحفي بأنه صدر بجهد شخصي وإمكانيات ذاتية لرفد الشارع العراقي والصحافة بكل ما هو جديد ومن دون إملاءات خارجية أو حزبية حيث صمدت الدستور في أصعب الظروف المالية والاقتصادية، عكس كثير من الصحف التي صدرت لمدة معينة ثم تلاشت عن الأنظار وقد كتبت في تروييستها عبارة(الدستور خيمة كل العراقيين)^(٣٨).

وتتصدر الصحيفة بـ(٤) صفحة لمختلف الموضوعات وشؤون الحياة في السياسة والأدب والثقافة والفنون والرياضة والاقتصاد والتاريخ والصحافة الساخرة والصحافة المتخصصة بالأطفال، لتلبى احتياجات البيت العراقي، منها(٦) صفحة للعدد السياسي، وأربع صفحات للملحق الرياضي، وأربع صفحات للملحق الأسبوعية التي تصدر يومياً بشكل متناوب وبالألوان^(٣٩) ولا زالت الصحيفة مستمرة بالصدور، كما إنها من الصحف التي تلتزم بالفن الصحفي، لذلك هي من الصحف القليلة التي دأبت على كتابة المقال الافتتاحي منذ أول صدورها.

ب - تفسير النتائج:

من خلال تحليل المقال الافتتاحي لصحيفة (الدستور) في مدة الدراسة، تمكّن الباحث من الكشف عن (٨) اتجاه رئيسي لموضوعات المواطن، وقد تم ترتيبها حسب تكرارها تنازلياً وحسب أهميتها، بحيث يكون الاتجاه الأكثر تكراراً في المرتبة الأولى وفق السلم الموجود في الجدول رقم(٢).

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات الرئيسية	ت
الأولى	%١٦,٦٦	١٤	التأكد على حق المواطن في الحصول على حقوقه كاملة	١
الثانية	%١٥,٤٨	١٣	التأكد على التزام الحكومة بتقديم الخدمات الضرورية للمواطن	٢
الثالثة	%١٢,٢٨	١٢	التأكد على تحقيق مبدأ المساواة بين المواطنين	٣
الرابعة	%١١,٩١	١٠	التأكد على ان المواطن تترتب عليه التزامات تجاه الدولة	٤
الخامسة	%١٠,٧١	٩	التأكد على احترام حقوق المرأة ودورها في المجتمع	٥
السادسة	%٩,٥٤	٨	التأكد على توفير الدولة ظروف مناسبة لحرية المواطن	٦
السابعة	%٨,٣٣	٧	التأكد على توفير الدولة البيئة الآمنة للمواطن	٧
الثامنة	%٥,٩٥	٥	التأكد على دور الدولة في محاربة الأفكار والنعرات الطائفية والعنصرية بين مكونات الشعب	٨
	%١٠٠	٧٨	المجموع	٩

جدول رقم(٢) يوضح الفئات الرئيسية لقضايا المواطن في صحفة الدستور حسب تكرارها ونسبها المئوية مرتبة تنازلياً حسب أهميتها.

١. التأكيد على حق المواطن في الحصول على حقوقه كاملة.

نال (التأكيد على حق المواطن في الحصول على حقوقه كاملة) المرتبة الاولى على سلم موضوعات قضايا المواطنـة في صحيفة الدستور ، وبعد تكرارات (١٤) ، حيث حصل على نسبة قدرها (٦٦%) ، وقد تجلـى ذلك بدعـوى مختـلـفة من اجل تـدعـيم مبدأ المواطنـة في عـنـوان مـقـالـهـا الـاقـتـاحـيـ تحت عـنـوانـ (من يـقـفـ بـوـجـهـ مشـروعـ الصـدرـ لـالـاصـلاحـ) (٤٠) مؤـكـدةـ علىـ ضـرـورةـ تـجاـوزـ المشـاـكـلـ وـالـاوـضـاعـ الشـاذـةـ وـرـوـاسـبـ المـاضـيـ وـالـانـحرـافـاتـ وـالـانـقـسـامـاتـ وـالـتـناـقـضـاتـ لـتـحـقـيقـ هـذـاـ المـبـدـأـ حيثـ أـكـدـتـ فـيـ عـدـدـ آـخـرـ عـلـىـ وجـوبـ إـعـطـاءـ المـواـطنـ لـحقـوقـهـ كـامـلـةـ التـيـ نـصـتـ عـلـيـهـاـ الأـعـرـافـ وـالـدـسـاـيـرـ فـيـ مـخـلـفـ الـجـوـانـبـ السـيـاسـيـةـ وـالـاقـصـادـيـةـ وـالـاجـتمـاعـيـةـ (٤١) كـمـ اـوـضـعـتـ

تحـتـ عـنـوانـ (ماـذـيـ يـجـبـ أـنـ يـفـعـلـهـ العـبـادـيـ) (٤٢) إنـ حقوقـ المـواـطنـ فيـ الحصولـ عـلـىـ أـبـسـطـ مـقـومـاتـ العـيـشـ الرـغـيدـ وـالـخـدـمـاتـ وـالـتـعـلـيمـ المـجـانـيـ وـالـتـامـيـنـ الصـحيـ وـالـسـكـنـ وـالـأـمـنـ، وـيـقـابـلـهـ أـنـ يـكـونـ لـالـمـواـطنـ المـوقـفـ الإـيجـابـيـ لـلـتـمـسـكـ بـالـدـوـلـةـ وـالـدـافـعـ عـنـهـاـ فـيـ الـمـحنـ وـالـأـزـمـاتـ .

٢. التأكيد على التزام الحكومة بتقديم الخدمات الضرورية للمواطن.

نال هذا الاتجاه نسبة قدرها (٤٨%) (١٥) من مجمل موضوعات قضايا المواطنـةـ فيـ صـحـيفـةـ الدـسـتـورـ مـحتـلـاـ المـوقـعـ الثـانـيـ عـلـىـ سـلـمـ الـاتـجـاهـاتـ ،ـ وبـعـدـ تـكـرـارـاتـ (١٣)ـ إـذـ رـكـزـتـ الصـحـيفـةـ تـحـتـ عـنـوانـ (لاـ تـتجـاهـلـواـ مـطـالـبـ الـمـعـتـصـمـينـ)ـ ضـرـورةـ انـ تـكـوـنـ أـنـ يـنـعـمـ الـمـواـطنـ بـجـمـيعـ الـخـدـمـاتـ لـكـيـ تـكـوـنـ مـشـارـكـتـهـ فـاعـلـةـ فـيـ بـنـاءـ الـوـطـنـ (٤٣)ـ عـنـدـمـاـ يـحـصـلـ عـلـىـ حـقـوقـهـ المـشـروـعـةـ فـيـ التـعـلـيمـ وـالـعـلـاجـ المـجـانـيـ وـتـوـفـيرـ فـرـصـ الـعـلـمـ وـالـسـكـنـ الـمـلـائـمـ وـالـعـيـشـ الـآـمـنـ وـالـخـدـمـاتـ الـأـخـرـىـ الـمـخـلـفـةـ،ـ كـمـ أـكـدـتـ الصـحـيفـةـ عـلـىـ هـذـاـ المـوـضـوـعـ تـحـتـ عـنـوانـ (المـهـلـةـ الـأـخـيـرـةـ)ـ مـوـضـحـةـ أـنـ صـبـرـ الشـعـبـ لـتـحـقـيقـ مـطـالـبـهـ بـدـأـ يـنـفـذـ مـالـمـ تـكـنـ هـنـاكـ إـصـلـاحـاتـ جـزـرـيةـ لـتـحـسـينـ الـوـاقـعـ الخـدـمـيـ لـهـمـ (٤٤)ـ وـمـنـ جـانـبـ اـخـرـ شـدـدـتـ عـلـىـ إـصـرـارـهـاـ لـمـواـصـلـةـ ثـبـاتـ مـوـقـفـهـاـ حـتـىـ تـحـقـيقـ مـطـالـبـهـ بـمـاـ كـتـبـتـهـ تـحـتـ عـنـوانـ(الـإـرـادـةـ الـشـعـبـيـةـ

هيـ مـنـ تـنـتـصـرـ)ـ (٤٥)ـ .

٣. التأكيد على تحقيق مبدأ المساواة بين المواطنين:

سجل هذا الاتجاه نسبة قدره (١٤,٢٨%) من مجمل موضوعات قضايا المواطنـة في صحيفـة الدستور، محتـلاً الترتـيب الثالث على سـلم اتجـاهـات قضـايا المواطنـة بعدد تـكرـارات (١٢)، وتمـثلـ في عـدـدـ منـ الـاتـجـاهـاتـ التيـ تـدعـوـ إـشـاعـةـ مـفـهـومـ العـدـلـ وـالـمـساـواـةـ بـيـنـ مواطنـيـ الدـولـةـ بماـ يـضـمـنـ تـسـاوـيـ الـحـقـوقـ وـالـامـتـياـزـاتـ بـيـنـهـمـ كـوـنـ العـرـاقـ بـلـدـ الجـمـيعـ وـخـيرـاتـهـ مـلـكـ الجـمـيعـ، وـقـدـ جـاءـ ذـلـكـ فـيـ مـقـالـاهـ الـافتـاحـيـ تـحـتـ عنـوانـ (ـمـنـ يـقـفـ بـوـجـهـ مشـرـوعـ الإـصـارـةـ لـحـلـ لـلـصـارـةـ درـ)ـ (٤٦).

ونـحنـ نـؤـمـنـ انـ الدـولـةـ تـبـنـىـ عـنـدـمـاـ تـتـسـاوـىـ الـحـقـوقـ وـالـوـاجـبـاتـ لـلـشـعـبـ دـوـنـ تـهـمـيـشـ فـئـةـ اوـ جـهـةـ اوـ شـرـيـحةـ عـلـىـ أـخـرـ لـلـحـصـولـ عـلـىـ مـخـتـلـفـ الـخـدـمـاتـ وـهـوـ مـاـ يـؤـدـيـ إـلـىـ التـصـاقـ المـوـاـطـنـ بـالـدـوـلـةـ وـالـذـوـدـ عـنـهـ، وـقـدـ تـجـلـىـ ذـلـكـ فـيـ مـقـالـاهـ (ـالـاعـتصـامـ المـبـارـكـ)ـ (٤٧)ـ مـعـرـجـةـ فـيـ مـكـانـ آـخـرـ عـلـىـ إـنـ الـقـيـادـةـ السـيـاسـيـةـ تـحـمـلـ اـمـانـةـ تـارـيـخـيـةـ جـسـيـمـةـ فـيـ هـذـهـ المـرـحـلـةـ الـخـطـيرـةـ مـنـ حـيـاةـ الـعـرـاقـيـينـ مـدـرـكـةـ لـعـظـمـ الـوـاجـبـ الـمـلـقـىـ عـلـىـ عـاـنـقـهـاـ وـاسـتـغـلـالـ جـمـيعـ الـامـكـانـيـاتـ وـتـعـبـيـتـهـاـ مـنـ اـجـلـ مـسـتـقـبـلـ الشـعـبـ (٤٨).

٤. التأكيد على إن المواطن تترتب عليه واجبات تجاه الحكومة:

نـالـ اـتـجـاهـ (ـالـتـأـكـيدـ عـلـىـ إـنـ الـمـوـاـطـنـ تـتـرـتـبـ عـلـىـ وـاجـبـاتـ تـجـاهـ الـحـكـومـةـ)ـ الـمـرـتـبةـ الـرـابـعـةـ عـلـىـ سـلـمـ مـوـضـعـاتـ قضـاياـ المـوـاـطـنـةـ فـيـ الصـحـيفـةـ بـعـدـ تـكـرـاراتـ (١٠)،ـ فـقـدـ حـصـلـ عـلـىـ نـسـبـةـ قـدـرـهـاـ (٩١،٩١%)ـ مـنـ مـجـمـلـ تـكـرـاراتـ قضـاياـ المـوـاـطـنـةـ فـيـهاـ.ـ فـقـدـ ظـهـرـ هـذـاـ الـاتـجـاهـ بـشـكـلـ وـاـضـحـ فـيـ الدـعـوـةـ لـتـعـزيـزـ الـرـوـابـطـ بـيـنـ الشـعـبـ وـالـحـكـومـةـ لـكـيـ يـتـحـقـقـ مـبـداـ الـعـلـاقـةـ وـوـلـاءـ الـمـوـاـطـنـ بـيـنـهـمـ،ـ وـبـالـتـالـيـ تـنـجـلـىـ موـاـقـفـ الشـعـبـ الـأـصـيـلـةـ لـخـدـمـةـ الـدـوـلـةـ وـالـتـضـحـيـةـ مـنـ أـجـلـهـاـ فـيـ الـمـلـمـاتـ وـالـأـزـمـاتـ وـمـنـهـاـ التـضـحـيـاتـ ضـدـ الـهـجـمـاتـ الـإـرـهـابـيـةـ ضـدـ الـبـلـدـ،ـ وـتـوـضـحـ ذـلـكـ بـمـقـالـاهـ بـعـنـوانـ (ـالـشـعـبـ الشـرـيكـ الأـكـبـرـ)ـ (٤٩).ـ وـمـؤـكـدةـ عـلـىـ أـهـمـيـةـ تـمـتـينـ الـجـبـهـةـ الدـاخـلـيـةـ لـلـبـلـدـ وـتـنـمـيـةـ الـوـلـاءـ لـلـدـوـلـةـ وـإـطـاعـةـ الـقـانـونـ سـبـيلـاـ لـتـحـقـيقـ هـذـهـ الغـايـةـ،ـ وـهـوـ مـاـ أـشـارتـ إـلـيـهـ بـعـنـوانـ (ـالـعـمـلـ عـلـىـ المـشـركـاتـ)ـ (٥٠)ـ مشـرـبـةـ

فيـ جـانـبـ آـخـرـ إـلـىـ أـهـمـيـةـ تـعـزـيزـ ثـقـةـ الـمـوـاـطـنـ بـالـدـوـلـةـ وـدـوـرـهـ فـيـ بـنـائـهـاـ وـتـرـسيـخـ مـفـهـومـ

التعاون والانتماء الوطني لدى أفراد الشعب بمختلف مكوناته لتعزيز المشاركة الفاعلة في بناء الوطن، بمقالها (هل نثق بديمقراطيتنا^(٥١)) .

خامساً: التأكيد على احترام حقوق المرأة ودورها في المجتمع:

جاء اتجاه ((التأكيد على احترام حقوق المرأة ودورها في المجتمع)) في المرتبة الخامسة على سلم اتجاهات موضوعات المواطنات في الصحيفة بعد تكرارات (٩)، حيث حظي بنسبة قدرها (١٠,٧١%) من مجمل الاتجاهات. وقد تجلى هذا الاتجاه في التأكيد على أهمية دور المرأة في بناء البلد على اعتبار انها شريك أساسى حالها حال الرجل ويجب أن تعطى حقها الذي كفلته الدساتير الإلهية والوضعية خصوصا بعد التغيير الجذري لمختلف الجوانب في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ، وهو ما توضح في مقال الصحيفة بعنوان (إعادة إنتاج المحاصصة)^(٥٢). فقد أكدت الصحيفة إن المرأة نصف المجتمع ويجب أن تكون لها مشاركة مجتمعية سياسية وتساهم في صنع القرار وتتقى المناصب إسوة بالرجال ، فهي المساند الأساسي في بناء وتنمية الوطن، وتاريخ العراق شاهد في الحاضر والمستقبل على حجم تضحياتها وهو ما أشرناه فيما كتبته بعنوان (المرشحون للوزارات وما بعدهم)^(٥٣) مؤكدة ان البناء المتنين في الداخل هو التمثيل العادل لشرائح المجتمع كافة من حيث نوع الجنس والكفاءة والتخصص، ليكون ذلك الداعمة الأساسية في إصلاح البلد (١٥) مشيرة إلى دور الحكومة الجاد في هذا الموضوع لتعزيز روح المواطنات لكي يكون الكل مشارك في نهضة الوطن واستقراره بما فيهم المرأة^(٥٤) .

٦. التأكيد على توفير الدولة ظروف مناسبة لحرية المواطن:

نال اتجاه (التأكيد على توفير الدولة الظروف المناسبة لحرية المواطن) في المرتبة السادسة على سلم اتجاهات قضايا المواطنات في الصحافة العراقية لصحيفة الدستور بعد تكرارات (٨) ، حيث حصلت على نسبة قدرها (٩,٥٤%) من مجمل تكرار موضوعات المواطنات ، وقد تجلى ذلك بدعوى مختلفة ، منها إن الدستور بمادته الثامنة والثلاثون ينص على إن حرية المواطن مصانة وفق القانون في التعبير عن رأيه في التظاهر وبكافة الوسائل السلمية التي تقرها الأعراف الدولية، وهو ما عبرت عنه في مقالها الافتتاحي(التضييق على الناشطين المدنيين ممنوع^(٥٥) ، وموكدة على ضرورة الالتزام بالقوانين التي

تケل حرية الرأي للمواطن، ومنها المبدأ العالمي لحقوق الإنسان الذي أصدرته الأمم المتحدة في كانون الأول من عام ١٩٤٨ الذي لا يجوز فيه التضييق على حرية الفرد في الاتصال والعمل والتعبير عن رأيه ولكن وفق القانون، عندما كتبت تحت عنوان (الإرادة الشعبية هي من تنتصر) ^(٥٦) كما أشارت إلى أن المعتصمين مصرىن على ممارسة حقوقهم التي كفلها الدستور حتى تحقيق مطالبهم المشروعة في الإصلاح وتوفير الخدمات وتحسين مستوى المعيشة واجتثاث الفساد وال fasd، فى مقالها (غداً المتظاهرون على أبواب الخضراء) ^(٥٧).

٧ . التأكيد على التزام الدولة بتوفير البيئة الأمنية للمواطن.

سجل اتجاه (التأكيد على التزام الدولة بتوفير البيئة الأمنية للمواطن) المرتبة السابعة على سلم موضوعات المواطننة في الصحيفة بعد تكرارات (٧)، حيث حصل على نسبة قدرها (٣٣، ٨%) من مجمل موضوعات قضايا المواطننة فيها .

وقد تجلى ذلك في دعوة الحكومة وأصحاب الفكر والسياسة الى تدارس خطورة الوضع في البلد والمنطقة ووضع حد للتحديات المحدقة بالوطن المتمثلة بالتنظيمات الإرهابية واحتلالها لعدد من المدن وتعريضها لحياة المواطن للخطر بدل من توفير الحماية له، وهو ما لمسناه في مقالها تحت عنوان (الكتل الكبيرة وركوب الموجة) ^(٥٨) مؤكدة في الوقت نفسه ان من حق المواطن أن ينعم بالأمن والاستقرار ويمارس حياته بشكل طبيعي دون خوف أو الشعور بعدم الأمان، وهذا من واجبات الدولة في خدمتها للمواطن والسهير على سلامته وتجلى ذلك فيما كتبته بعنوان (الاعتصام المبارك) ^(٥٩)مشيرة في جانب اخر على ان القوانين والدستور والمواثيق الدولية تقر في أبسط مفاهيمها على حق الإنسان في الحماية الجسمانية وتوفير الظروف الملائمة لعيشها وممارسة حياته بأمان ^(٦٠).

٨ . التأكيد على محاربة الأفكار والنعرات الطائفية والعنصرية بين مكونات الشعب:

نال اتجاه ((التأكيد على دور الدولة في محاربة الأفكار والنعرات الطائفية والعنصرية بين مكونات الشعب)) في المرتبة الثامنة والأخيرة على سلم موضوعات المواطننة في صحيفة الدستور بعد تكرارات (٥) وبنسبة مؤدية قدرها، (٥٩%) من مجمل موضوعاتها. وقد

تجلى ذلك في الدعوة إلى محاربة كل أشكال التفرقة العنصرية والطائفية والقومية والدينية، بل على الدولة أن تعمل على تنمية الشعور بالولاء والانتماء للوطن، فيما كتبته تحت عنوان (المحاسبة بثبات الاستحقاق) ^(٦١). مؤكدة من جانب آخر على المحافظة على اللحمة الوطنية والفسيفاء العراقي بمختلف أشكاله وألوانه وعائداته وثقافاته الفرعية التي تتوحد مع هويته الوطنية، فيما عبرت عنه بمقالها (علينا أن نؤمن بالعراق) ^(٦٢) كما أشاره إلى أن الموقف الحازم يجب أن يرتفع إلى مستوى الأخطار الناجمة لاحتمال فقدان الهويات الفرعية الوطنية وتشريذها وبالتالي تفكك الوحدة الوطنية التي طالما تمسك بها الشعب عبر الزمن السحيق فلا بد من وجود الثقة وترسيخ قيم المواطنة الحقة بين الشعب والحكومة ^(٦٣) إذ ان الموقف يستدعي الوقوف ضد مخططات من يحاول أن يفكك النسيج العراقي ، ومقابل ذلك تحقيق العدالة والمساواة بين أفراد الشعب والقضاء على كل أشكال الإقصاء والتهميش بين مكونات الشعب المذهبية والقومية والدينية ومحاربة كل أشكال الطائفية التي يغزل عليها من يريد للعراق الشر والدمار ^(٦٤).

II. بـ المطلب الثاني

تحليل مضمون قضايا المواطنـة في صحفـة (التـاخـي) الحـزـبيـة:

أـ نـبذـة تعـريفـية عـن صـحفـة (التـاخـي):

هي من الصحف الحزبية العراقية المعروفة في العراق ناطقة بلسان الحزب الديمقراطي الكردستاني ^(٦٥) وقد كتب في ترويستها، بأنها صحفـة يومـية سيـاسـية، صدر عـدـدهـا الأول في ٢٩ نـيسـان ١٩٦٧ في ظل حـكم الرئـيس عبدـالـرحـمـن عـارـفـ بالـحـجم الـاعـتـيـادي وـمن دونـ أـلوـانـ فيـ سـنـوـاتـ صـدـورـهاـ حـتـىـ عـامـ ٢٠٠٧ـ،ـ وـلـازـالـتـ مـسـتـمـرـةـ فيـ الصـدـورـ ^(٦٦)ـ وـتـتـمـيـزـ الصـحـيفـةـ بـتـنـظـيمـهاـ وـثـبـاتـ خـطـهاـ الصـحـفيـ وـالـفـنـيـ عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ التـوقـفاتـ العـدـيدـةـ التيـ تـعـرـضـتـ لـهـاـ الصـحـيفـةـ خـلـالـ مـسـيرـتهاـ الصـحـفـيةـ وـقـدـ يـرـجـعـ السـبـبـ فـيـ ذـلـكـ إـلـىـ كـوـنـهـاـ نـاطـقـةـ بلـسـانـ حـزـبـ فـتـكـونـ سـيـاستـهاـ ثـابـتـةـ وـتـخـصـعـ لـتـوـجـهـاتـ مـرـكـزـيةـ.

وبعد ١٧ تموز ١٩٦٨ واستلام حـزـبـ الـبعثـ لـلـسـلـطـةـ منـ جـديـدـ فـيـ العـراـقـ عـاـوـدـتـ التـاخـيـ للـصـدـورـ عـلـىـ نـفـسـ تـسـلـسلـ أـعـدـادـهـ ^(٦٧)ـ لـتـحـولـ فـيـماـ بـعـدـ إـلـىـ صـحـيفـةـ العـراـقـ عـامـ ١٩٧٤ـ ^(٦٨)ـ

لكنها عادت للصدور من جديد بعد عام ٢٠٠٣ في ١٠ أيار من نفس العام ومستمرة على نفس تسلسل أعدادها السابق ومن دون ألوان أيضا حتى عام ٢٠٠٧ لتصبح ألوان العلم الكندي تغطي صفحاتها إلى يومنا هذا، وتعطي الجريدة الأهمية لمقالاتها الافتتاحية التي يعبر عن وجهة نظرها للأحداث باسم (طريق التأثير)^(٦٩).

وتصدر الصحيفة عن (دار التأثير للطباعة والنشر) بطباعة جيدة وانتظام الصدور وتتكون من (١٦) صفحة تتنوع ما بين سياسية واقتصادية واجتماعية عالجت مختلف المواضيع التي تهم شرائح المجتمع، كما فيها أعمدة وكتاب قد يرون إضافة إلى زواياها وأبوابها الأخرى الثابتة والمتحركة.

ب - تفسير النتائج:

من خلال تحليل المقال الافتتاحي لصحيفة(التأثير) في مدة الدراسة، تمكّن الباحث من الكشف عن (٧) اتجاه رئيسي مثلت موضوعات المواطن، وقد تم ترتيبها حسب تكرارها تنازلياً وحسب أهميتها، بحيث يكون الاتجاه الأكثر تكراراً في المرتبة الأولى وفق السلم الموجود في الجدول رقم (٣).

جدول رقم(٣) يوضح الفئات الرئيسية لقضايا المواطنات في صحفة(التاخي)
حسب تكراراتها ونسبتها المئوية مرتبة تنازليا حسب أهميتها.

ب -- تفسير النتائج:

١ التأكيد على تحقيق مبدأ المساواة بين المواطنين:
نال (التأكيد على تحقيق مبدأ المساواة بين المواطنين) المرتبة الأولى على سلم موضوعات
المواطنات في صحفة التاخي بعدد تكرارات (١٣) ، حيث حظيت بنسبة (٢١,٦٪) وظهر
من خلال مقالها الافتتاحي (خطوات في الإصلاح والتغيير) الذي أشارت فيه على أهمية
تحقيق مبدأ المساواة بين مكونات الشعب القومية والدينية والمذهبية دون النظر الى المناطقة
والمواقف السياسية لأن الشعب هو واحد على أرض العراق وخيراته للجميع (٧٠) كما
أوضحت أن من حق الشعب الحصول على امتيازاته كاملة لكي يكون مساهما فاعلا في

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات الرئيسية	ت
الأولى	% ٢١,٦	١٣	التأكيد على تحقيق مبدأ المساواة بين المواطنين	١
الثانية	% ٢٠	١٣	التأكيد على محاربة الأفكار والمعتقدات الطائفية والعنصرية بين مكونات الشعب	٢
الثالثة	% ١٥	١٢	التأكيد على توفير الدولة الظروف المناسبة لحرية المواطن	٣
الرابعة	% ١٣,٣	١٠	التأكيد على احترام حقوق المرأة ودورها في المجتمع	٤
الخامسة	% ١١,٧	٩	التأكيد على التزام الحكومة بتقديم الخدمات الضرورية للمواطن	٥
السادسة	% ١٠	٨	التأكيد على حق المواطن في الحصول على حقوقه كاملة	٦
السابعة	% ٨,٤	٧	التأكيد على مبدأ الشعور بالمواطنة بين الشعب والحكومة	٧
% ١٠٠		٦٠	المجموع	

عملية التنمية والدفاع عن الوطن في الأزمات، وفـى تجلى ذلك فى مقالها تحت عنوان (ما يجري في البلد .. نقطة ضوء في التداعيات)^(٧١) موضحة إن تحقيق مبدأ العدالة بين أفراد الشعب هي ليست منة من أجد وإنما حق كفله الدستور والمواثيق الدولية فيما يتعلق بالوظائف والثروات وسلطة القانون^(٧٢).

٢- التأكيد على محاربة الأفكار والنعرات الطائفية والعنصرية بين مكونات الشعب:

نال اتجاه (التأكيد على دور الدولة في محاربة الأفكار والنعرات الطائفية العنصرية بين مكونات الشعب) المرتبة الثانية على سلم موضوعات قضايا المواطنـة في المقال الافتتاحي لصحيفة التأكيد بعدد تكرارات (١٢)، حيث حصل على نسبة (٢٠٪) من مجلـل تكراراتها، وقد تجلى ذلك بتعـير الصحيفـة في مقالـها بعنوان (من يوقف الجرح العراقي النازف) وهذا فيه دلالة عن ايمان أهل العراق بوحدتهم الوطنية فـكراً وعقيدة واتجاهـاً قومـياً يرسم لهـذا البلـد التـأثير طـريقـه الواضـح^(٧٣). ان هذه المـرحلة الحـاسمة تحتاج الى عمل جـدي ومستـمر في كل المـيادـين والـى التـكافـف بين فـئـات الشـعب كـافـة على كل الجـهـات والـى التـعاـون بين كل المـواطنـين المؤـمنـين بـمسـتـقبل وـطـنـهم وـامـتهـم وـان المـهمـة الرـئـيسـية لـلـحـكـوـمـة ولـكل مواطنـ هي مـهمـة العمل وـالـبـنـاء وـان السـيـاسـة الدـاخـلـية التـي تـنبـقـ عن ارادـة الشـعـب هي سـيـاسـة الـبـنـاء وـالـلـحـمـة الوـطـنـية^(٧٤) وعلى هذا فـان محـارـبة الأـفـكار وـالـنـعـرـات الطـائـفـية وـالـقـومـية بيـن مـكونـاتـ الشـعـب يـجبـ أنـ يكونـ منـ أولـويـاتـ عملـ الحـكـوـمـة لـلـمـحـافظـة عـلـى اللـحـمـة الوـطـنـية لـلـبـلـد^(٧٥) وـيـنـبغـيـ انـ لاـ يـكـونـ هـنـاكـ تـهـمـيشـ أوـ إـقصـاءـ بـسـبـبـ الـدـيـنـ وـالـقـومـيـةـ وـالـمـذـهـبـ لـكـيـ يـتـحـقـ مـبـداـ الـولـاءـ وـالـانـتمـاءـ لـلـوـطـنـ وـيـكـونـ الجـمـيعـ مـشـارـكـ فـيـ بـنـاءـهـ وـمـعـاـيشـةـ ظـرـوفـهـ فـيـ السـرـاءـ وـالـضـرـاءـ ،ـ كـماـ ظـهـرـ فـيـ مـقـالـهـاـ (ـ فـيـ مـواجهـةـ الـحـكـوـمـةـ الـمـقـبـلـةـ ..ـ حـقـائقـ لـابـدـ أـنـ تـقـالـ)^(٧٦).

٣. التأكيد على توفير الدولة الظروف المناسبة لحرية المواطن.

سجل اتجاه (التأكيد على توفير الدولة الظروف المناسبة لحرية المواطن) المرتبة الثالثة على سلم موضوعات المواطنـة في الصحيفـة بعدد تكرارات (٩)، حيث حصل على نسبة قدرـها (١٥٪) من مجلـل الاتجـاهـاتـ فيـ الصـحـيفـةـ ،ـ وـقـدـ تمـثلـ ذلكـ

في التركيز على ان حرية المواطن يجب أن تكون قيمة عليا في التعبير عن رأيه بحرية وبطريقة سلمية وشفافة، وإن ذلك بديهيات برامج الحكومات في خدمتها للشعب، وقد توضح هذا عندما كتبت بعنوان (هل نحتاج الصمت وقت الكلام)^(٧٧) اذ ان ذلك ليست تشريعيا جديدا وإنما حق نصت عليه الأعراف والدستير الدولي، فلا يكاد يخلو دستور أي دولة من هذه المادة التي تمثل أبسط حقوق المواطن لشعوب الدول لتنظيم العلاقة الإيجابية بين الحاكم والمحكوم^(٧٦) مؤكدة إن التحولات الكبيرة التي حدثت في العراق بعد عام ٢٠٠٣ بمختلف الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وما أنتجته من فلسفه جديدة للنظام السياسي القائم حالياً يجعل منه ان يكون أكثر تفهماً لمساحة الحرية الممنوحة وحقوق المواطن في التعبير عن مطالبيه، عكس الأنظمة الشمولية والسلطوية^(٧٩).

٤. التأكيد على احترام حقوق المرأة ودورها في المجتمع:

نال هذا الاتجاه نسبة قدرها (١٣,٣%) من مجمل اتجاهات المواطننة في الصحيفة، محظلاً الموقع الرابع في سلم الاتجاهات ، وبعد تكرارات (٨) وتمثل ذلك في مقال كتبته بعنوان (الاحتجاجات والمطالب وظروف تشكيل الحكومة .. هل ينجح اختبار الحكومة الجديدة) اشارت فيه بان المرأة شريك أساسى في بناء المجتمع تسهام مع أخيها الرجل في تنمية البلد ، فلابد أ تكون لها حقوقها المنصفة لدورها وكما أقرته القوانين الإلهية والدستورية ، ويحدثنا التاريخ للمجتمعات عن دور المرأة في صنع الحياة وموافقتها النيلة التي يجب على أساسها أن تعطى استحقاقها الطبيعي^(٨٠). مشيرة على إن المرأة يجب أن يكون لها مشاركة واضحة في الحياة السياسية واتخاذ القرار ، وتاريخ العراق حافلا بالأمثلة الكثيرة لممارسة المرأة حقها السياسي وبكفاءة لا تقل شيئاً عن الرجل^(٨١) خصوصاً إذا ما نظرنا الى دورها المتميز بعد التغيير السياسي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ سواء على مستوى الإدارة أو المواقف الوطنية لأزمات العراق^(٨٢).

٥. التأكيد على التزام الحكومة بتقديم الخدمات الضرورية للمواطن:

نال هذا الاتجاه نسبة قدرها (١١,٧%) من مجمل اتجاهات موضوعات المواطننة في الصحيفة، جاءت بالمرتبة الخامسة وبعد تكرارات (٧) وتمثل ذلك في عدد من الامور

التي ركزت عليها الصحيفة في مقالها (مصالحة حلبجة.. واستحسان الضمير الإنساني) مؤكدة فيه إن أبسط حقوق المواطن للشعب هو الحصول على الخدمات الضرورية في السكن والتعليم والعلاج المجاني ومستوى المعيشة وفق النسب التي حدتها المعايير الدولية^(٨٣) داعية إلى إن البلد وارداته كثيرة ووفرة يجب أن يكون لفرد العراقي حصة منها وفي أبسطها حصوله على مقومات العيش المختلفة ، وما خروج المتظاهرين وتلك الاعتصامات إلا لحصوله على حق أساسي يشعر إنه مغيب عنه ولا يحصل عليه ونعطيه الحق في ذلك^(٨٤) ومشيرة إلى أن الكيل سيفتح ويبلغ الزبى إذا ما كانت هناك حلولاً جذرية تعالج المشاكل والوضع العراقي المتراخي وبعدها لا ينفع الندم والترفيقات الوقتية، وهو ما عبرت عنه في مقالها الافتتاحي (آفاق المظاهرات .. وآفاق الحلول عسى أن تكون ذكرى نافعة ..^(٨٥) .

٦. التأكيد على حق المواطن في الحصول على حقوقه كاملة:

نال هذا الاتجاه المرتبة السادسة على سلم موضوعات في المقالات الافتتاحية للصحيفة بعد تكرارات (٦) حيث حصل على نسبة (١٠٪)، من مجمل الاتجاهات في الصحيفة وقد تجلى ذلك في تطرقها إلى تحسين المستوى المعيشي والحقوق في التمتع بالمشاركة الفاعلة في بناء الدولة والتعيينات وحرية الرأي وكل متطلبات حقوق المواطن ومنها حق الاعتناق والتمسك بالقومية والدين والعقيدة السياسية، وهو ما تجلى فيما كتبته بعنوان (أعوام من التجغيرات والتحولات المستمرة ٢٠٠٠ متى نعي الدرس؟)^(٨٦) إذ ان هذه الحقوق ماهي إلا مستحق وطني تلتزم الحكومات بتسهيل تحقيقه وتطبيقه للشعب، والنظم والمعاهدات^(٨٧) لأن ما يقارب في الجانب الآخر هو استشراء الفساد في مفاسد الدولة وحرمان المواطن البسيط من الحصول على استحقاقاته في مختلف جوانب حياته الاجتماعية ، والمؤشرات الرسمية لمراكز البحث والمنظمات الإنسانية الدولية تشير إلى ارتفاع معدلات البطالة وخط الفقر بشكل ملفت

للنظر، الأمر الذي يحتاج إلى وقفات جدية لتعديل المسار والنظر بمطالب المتظاهرين قبل فوات الاوان^(٨٨).

٧. التأكيد على مبدأ الشعور بالمواطنة بين الشعب والحكومة:

جاء هذا الاتجاه بالمرتبة السابعة والأخيرة على سلم الاتجاهات في الصحيفة بعدد تكرارات (٥)، حيث حصل على نسبة (٤,٤٪) اذ انها اكدت على مبدأ الشعور بالمواطنة من قبل الدولة والمواطن وهو تفكير يجب ان يكون متساوي من قبل الحكومة قبل الشعب الذي يؤدي واجباته وإخلاصه للوطن في أكثر من محلة يمر بها البلد، وكان ذلك واضحا فيما كتبته تحت عنوان (مرجلنا الذي يغلي ٠٠ هل نستوعبه بوعي جديد ؟)^(٨٩) وعليه ان تبادر الحكومة في تحقيق أسس ومفاهيم المواطنة والتثقيف عليها لأنها الأساس في بناء الوطن ، فإذا كان ذلك حق للمواطن فأيضا عليه واجبات تجاه الدولة^(٩٠) وهذا ذلك يحتاج الى العمل المتواصل الى التهئؤ الجدي والى تعبئة الجهود للوصول الى الغاية المثلى التي تتجاوب مع ارادة الشعب ومصالحه بتحقيق الرفاهية في حياته المعيشية ويلمس التغيير في وضعه الاجتماعي والاقتصادي ، وبالتالي توطيد العلاقة التعاقدية بين الشعب والحكومة لتحقيق المصلحة العامة للبلد، وكان ذلك واضحا فيما كتبته بعنوان (هل تحسم الكابينة الجديدة الجدل وحمى المواقف ؟)^(٩١).

الاستنتاجات:

- ١- توضح إن الصحافة العراقية وبالخصوص منها المستقلة والحزبية قد أعطت موضوع المواطنـة حيزاً مهماً من اهتماماتها على الرغم من قصر مدة عينة البحث.
- ٢- يمكننا أن نسجل مؤشر إيجابي على اهتمام الصحافة بقضايا المجتمع وتأدية وظيفتها في التوعية والإرشاد والتوجيه، وبما يريده المجتمع من رسائل إعلامية تلبي طموحه بما يحقق المسؤولية الاجتماعية للإعلام.
- ٣- تبين أن الصحافة العراقية بما ظهر لنا من اتجاهات رئيسية قد ركزت بشكل واضح على القضايا المهمة للمواطنـة، سواءً ما يتعلق بحقوق المواطن او واجبات المواطن تجاه الدولة.
- ٤- توضح إن القائم بالاتصال الرئيس في الصحافة العراقية الذي يكتب المقال الافتتاحي مثلاً برئيس التحرير قد أعطى موضوع المواطنـة أولوية واضحة في السياسة التحريرية لصحيفته، على الرغم من مجال البحث المحدود، وهذا دليل على استشعار وإحساس رئيس التحرير بالرسائل الإعلامية التي توجه إلى المجتمع كونه يوصف بأنه دماغ الصحيفة.

- ٥- اتفقت الصحفتان (الدستور والتآخي) على فئات مشتركة في أغلبها وإن اختلفت في المرتبة على سلم تكراراتها ونسبها المؤدية، وهذا دليل على الشعور بقضايا بالمواطنة التي تتنظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم.
- ٦- انفردت صحيفة التآخي بتأكيدها على مبدأ الشعور بالمواطنة المتبادلة بين الشعب والحكومة لم تورده صحيفة الدستور ضمن اتجاهاتها الرئيسية، وهذا فيه دلالة على العلاقة والشعور بأهمية هذا المبدأ كقاعدة أساسية مستدامة لبناء الدولة على أساس المواطنة الحقة.
- ٧- نالت بعض الفئات في صحيفة التآخي الحزبية الأولوية في المراتب وعدد التكرارات، والمتمثلة بـ (التأكيد على محاربة الأفكار والنعرات الطائفية والعنصرية بين مكونات الشعب ... التأكيد على تحقيق مبدأ المساواة بين المواطنين) وقد يعود ذلك إلى إسقاطات الطابع القومي لعائديه الصحيفة كونها تصدر عن الحزب الديمقراطي الكردستاني التي تمثل القومية الكردية.
- ٨- اتفقت الصحفتان على أن المواطن تترتب عليه واجبات تجاه الدولة وخدمتها والدفاع عنها مثلاً له حقوق عليها.
- ٩- اتفقت الصحفتان على ضرورة حصول الشعب على حقوقه كاملة وفق مبدأ المواطنة.
- ١٠- اتفقت الصحفتان على ضرورة تقديم الخدمات الضرورية للمواطن من قبل الدولة.
- ١١- اتفقت الصحفتان على ضرورة توفير الأجواء الملائمة والحماية لتعبير المواطن عن رأيه بحرية وفق ما كفلته الدساتير والأعراف الدولية كحق من حقوق المواطن.
- ١٢- اتفقت الصحفتان على أهمية دور المرأة في المجتمع باعتبارها جزءاً أساسياً في بناء البلد، وقد جاء ذلك متقدماً في مراتب متقدمة على سلم تكرارات اتجاهات قضايا المواطنة في الصحفتين.
- ١٣- توضح لنا أهمية المقال الافتتاحي كأحد فنون الصحافة المهمة في إيصال الرسالة الإعلامية إلى الرأي العام.

الوصيات والمقررات:

- ١- يوصي الباحث بإمكانية إقامة ورش عمل للصحفيين داخل مؤسساتهم الصحفية يحاضر فيها أكاديميون متخصصون بهذا الشأن للتنقيف على مبدأ المواطنة نظراً لأهمية الموضوع، ولكي يكون هذا من ضمن أجندات عمل الصحفي.
- ٢- يقترح الباحث أن يكون موضوع المواطنة لأهميته في تنظيم العلاقة بين الحاكم والمحكوم وتتميم الدول موضوع ضمن مقررات المناهج في المدارس أو الجامعات حتى يكون الطالب على إلمام بموضوع المواطنة وأهميته في تتميم المجتمعات واستقرارها وبالتالي ازدهارها.

٣- نظراً لأهمية الموضوع يوصي الباحث بتسليط البحوث والدراسات بشكل أكثر بموضوع المواطن ولأكثر من جانب بمختلف الاختصاصات الإنسانية ومنها الدراسات الإعلامية.

هوامش البحث

١. هادي نعمان الهيتي، اسس وقواعد البحث العلمي، دراسة مطبوعة بالرونبو، بغداد، ١٩٨٣ ، ص ٢٢ .
٢. المصدر السابق نفسه، ص ٢٧ .
٣. نواف عدون، هادي نعمان الهيتي، مصباح الخير، اتجاهات تلفزيون الكيان الصهيوني اثناء الاجتياح (الاسرائيلي) للبنان، مجلة البحث، بغداد، المركز القومي لبحوث المستمعين والمشاهدين، العدد (٩) في آب ١٩٨٣ ، ص ٣٢ .
٤. عمار بوحوش ، محمد محمود ذيبان ، مناهج البحث العلمي – اسسه واساليبه : ((الزرقاء ، مكتب المنار ، ١٩٨٩)) ص ١٣٩ .
٥. هادي نعمان الهيتي، الاتصال الجماهيري في العراق وسائله واتجاهاته السياسية ١٩٧٧- ١٩٧٨ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة الى كلية الاعلام-جامعة القاهرة، ١٩٨٠ ، ص ١٦١ . وكذلك هادي نعمان الهيتي، صحافة الأطفال في العراق نشأتها وتطورها مع تحليل لمحتواها وتقييمها(بغداد، دار الرشيد للنشر، ١٩٧٩) ص ٦٢ .
٦. عواطف عبد الرحمن واخرون، تحليل المضمون في الدراسات الاعلامية ((القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، بلا تاريخ)) ص ١٥ . وكذلك جمال زكي، سيد ياسين، اسس البحث الاجتماعي، ((القاهرة: دار الفكر العربي ، ١٩٦٢)) ص ٣٧١ .
٧. محمد حمد خضر، مطالعات في الاعلام: ((مكة المكرمة ، مكتبة الطالب الجامعي ، ١٩٨٦)) ص ٤٧٢ .
- * ٨. أ.ب. فريد صالح فياض / اعلام ٢- أ.ب. مؤيد خلف حسين / اعلام . ٣.أ.م.د. عمر جياد علي / اعلام ٤. أ.م.د. محمد حامد عبد / اعلام ٥- د عقيل هايس عبدالغفور / اعلام .
٩. ندى عبود جار الله، المقال الافتتاحي في الصحافة العراقية – دراسة تحليلية لمضمون المقال الافتتاحي في صحيفتي الجمهورية والثورة للفترة من ١٩٨٨/٢ / ٢٨ – ١٩٨٩/٢ / ٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى قسم الإعلام- كلية الآداب-جامعة بغداد، ١٩٩٢ ، ص ١ .
١٠. هادي نعمان الهيتي، صحافة الأطفال في العراق نشأتها وتطورها، مرجع سابق، ص ٦٨ .
١١. نواف عدون، هادي نعمان الهيتي، اتجاهات نشرات اخبار التلفزيون (الاسرائيلي) باللغة العربية، مجلة البحث، بغداد – المركز العربي لبحوث المستعين والمشاهدين، العدد (١٥) في تموز ١٩٨٥ ، ص ١٤ .
١٢. سمير محمد حسين، تحليل المضمون، تعريفاته – مفاهيمه – مضمون، مرجع سابق، ص ٨٨ .
١٣. رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه – اسسه – استخداماته: ((القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٧)) ص ٦٣ .
١٤. هادي نعمان الهيتي، الاتصال الجماهيري في العراق وسائله واتجاهاته السياسية، ص ١٧٠ .
١٥. المرجع السابق نفسه، ص ١٧١ .
١٦. وابن أ. دانيبلون، تحليل المضمون وبحوث الاتصال في جامعة لوبيزيانا في الولايات المتحدة الامريكية، المدخل الى بحوث الاتصال الجماهيري، تقديم ومراجعة نواف عدون، ترجمة المركز العربي لبحوث المستعين والمشاهدين (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٨)) ص ١٨٠-١٨١ .
١٧. صحيفة الشرق العراقية، العدد (١٠٦٨) في ٢٠١١/٣/٩ ، ص ١ .
١٨. د. احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج ٣/٦ ، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٨ ، ص ٢٤٦٢ .
١٩. جواد كاظم محسن، المواطنـ الحقوق والواجبات من منظور إسلامي، مركز حمورابي لبحوث والدراسات الاستراتيجية، بيروت، بيisan للنشر والتوزيع والإعلام، ص ١٣١ .
٢٠. عزيز جبر شلال، عوامل التقسيت والمواطنة في بلد محتل، مركز حمورابي لبحوث والدراسات الاستراتيجية، بيروت، بيisan للنشر والتوزيع والإعلام ص ٨١-٧٧ .
٢١. جواد كاظم محسن، المصدر السابق نفسه، ص ص ١٤٤، ١٤٥ .
٢٢. عزيز جبر شلال، المصدر السابق نفسه، ص ص ٨٨-٦٨ .

- .٢٣. محمد منير حجلب، الإعلام والموضوعية، القاهرة، دار الفجر، ٢٠١٠، ص ١٥.
- .٢٤. طلعت همام، مائة سؤال عن الصحافة، عمان-الأردن، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ١٩٨٨، ٤٦.
- .٢٥. توماس بيري، الصحافة اليوم-تطورها وطبيعتها العلمية، ترجمة مروان الجابري، بيروت، مؤسسة بدران وشركاه، ١٩٦٤، ص ٢٥٧-٢٥٨.
- .٢٦. د. محمود أدهم، فنون التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٣، ص ١٣١.
- .٢٧. د. محمود علم الدين، الفن الصحفي، دار أخبار اليوم-مطبوعات قطاع الثقافة، ٢٠٠٤، ص ١٧٥.
- .٢٨. د. فاروق أبو زيد، د. ليلي عبد المجيد، فن التحرير الصحفي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص ٤٣٦.
- .٢٩. وليم الميري، الأخبار مصادرها ونشرها، ط ٢، القاهرة مكتب الأنجلو-المصرية، ١٩٦٨، ص ١٠١.
- .٣٠. إبراهيم أحمد إبراهيم، فن كتابة الخبر والمقال الصحفي-نظرياً وعلمياً، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص ١٨٩.
- .٣١. المصدر السابق نفسه، ص ١٩١.
- .٣٢. عبد اللطيف حمزة، أدب المقالة الصحفية في مصر، ج ٥، المطبعة العربية، ١٩٦٣، ص ٤٠٧-٤٠٩.
- .٣٣. عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠، ص ٣٤٥.
- .٣٤. صحيفة الدستور، <http://ar.m.wikipedia.org> ، تمت مراجعته بتاريخ ٢٠١٨/٩/٢٠.
- .٣٥. المصدر السابق نفسه.
- .٣٦. انظر صحيفة الدستور، العدد (٣٥٩٤) في ١٣ آذار/٢٠١٦.
- .٣٧. صحيفة الدستور، العدد (٣٥٨٩)، في ٧ / آذار/٢٠١٦.
- .٣٨. صحيفة الدستور، العدد (٣٥٩٤) في ١٣ / آذار/٢٠١٦.
- .٣٩. صحيفة الدستور، العدد (٣٥٨٥) في ٢ / آذار/٢٠١٦.
- .٤٠. صحيفة الدستور، العدد (٣٦٠٠)، في ٢٠ / آذار/٢٠١٦.
- .٤١. صحيفة الدستور، العدد (٣٥٩٢) في ١٠ / آذار/٢٠١٦.
- .٤٢. صحيفة الدستور، العدد (٣٥٨٤) في ١ / آذار/٢٠١٦.
- .٤٣. صحيفة الدستور، العدد (٣٥٩٤) في ١٣ / آذار/٢٠١٦.
- .٤٤. صحيفة الدستور، العدد (٣٦٠١) في ٢٢ / آذار/٢٠١٦.
- .٤٥. صحيفة الدستور، العدد (٣٥٩٦) في ١٥ / آذار/٢٠١٦.
- .٤٦. صحيفة الدستور، العدد (٣٦٠٦) في ٢٨ / آذار/٢٠١٦.
- .٤٧. صحيفة الدستور، العدد (٣٦٠٣) في ٢٤ / آذار/٢٠١٦.
- .٤٨. صحيفة الدستور ، العدد (٣٥٩١) في ٩ آذار/٢٠١٦.
- .٤٩. صحيفة الدستور ، العدد (٣٥٨٨) في ٦ آذار/٢٠١٦.
- .٥٠. صحيفة الدستور، العدد (٣٦٠١) في ٢٢ آذار/٢٠١٦.
- .٥١. صحيفة الدستور، العدد (٣٥٩٤) في ١٣ آذار/٢٠١٦.
- .٥٢. صحيفة الدستور ، العدد (٣٦٠٣)، في ٢٤ / ٣ / ٢٠١٦.
- .٥٣. صحيفة الدستور، العدد (٣٥٩١)، في ٣ / ٩ / ٢٠١٦.
- .٥٤. صحيفة الدستور ، العدد (٣٦٠٢)، في ٢٤ / ٣ / ٢٠١٦.
- .٥٥. صحيفة الدستور ، العدد (٣٥٩٦)، في ١٥ / ٣ / ٢٠١٦.
- .٥٦. صحيفة الدستور، العدد (٣٦٠٠)، في ٢٠ / ٣ / ٢٠١٦.
- .٥٧. صحيفة الدستور ، العدد (٣٥٨٥)، في ٢ / ٣ / ٢٠١٦.
- .٥٨. صحيفة الدستور، العدد (٣٥٩٤) في ٣ / آذار/٢٠١٦.
- .٥٩. صحيفة الدستور ، العدد (٣٦٠١) في ٢٢ / آذار/٢٠١٦.
- .٦٠. صحيفة الدستور ، العدد (٣٥٩٦) في ١٥ / آذار/٢٠١٦.
- .٦١. صحيفة الدستور، العدد (٣٦٠٦) في ٢٨ / آذار/٢٠١٦.
- .٦٢. جبار محمد جباري، تاريخ الصحافة الكردية في العراق، بغداد، مطبعة الأمة، ص ٦٤.
- .٦٣. صحيفة التأخي، العدد (١) في ٢٩ نيسان ١٩٦٧.
- .٦٤. صحيفة التأخي، العدد (٣١٨) في ٢٣ تموز ١٩٦٨.
- .٦٥. فائق بطي، الموسوعة الصحفية العراقية، بغداد، مطبعة الأديب البغدادية، ١٩٧٦، ص ٣٥٦.
- .٦٦. صحيفة التأخي، العدد (٧٠٨٥) في ١٥ آذار ٢٠١٦.
- .٦٧. صحيفة التأخي ، العدد (٧٠٨٧) ، في ١٦ / آذار/٢٠١٦.

- .٦٨ صحيفه التأخي، العدد (٧١٠٥)، في ١٤ / آذار / ٢٠١٦ .
- .٦٩ صحيفه التأخي، العدد (٧٠٩٠)، في ١٩ / آذار / ٢٠١٦ .
- .٧٠ صحيفه التأخي ، العدد (٧٠٧٥) ، في ٣ / آذار / ٢٠١٦ .
- .٧١ صحيفه التأخي ، العدد (٧١٠٠) ، في ٧ / آذار / ٢٠١٦ .
- .٧٢ صحيفه التأخي ، العدد (٧١٠٣) ، في ١٢ / آذار / ٢٠١٦ .
- .٧٣ صحيفه التأخي ، العدد (٧١٠٦) ، في ١٤ / آذار / ٢٠١٦ .
- .٧٤ صحيفه التأخي، العدد (٧٠٨٨)، في ١٥ / آذار / ٢٠١٦ .
- .٧٥ صحيفه التأخي، العدد (٧٠٩٣)، في ٢٩ آذار / ٢٠١٦ /٣ .
- .٧٦ صحيفه التأخي، العدد (٧٠٨٣)، في ٩ / آذار / ٢٠١٦ .
- .٧٧ صحيفه التأخي ، العدد (٧٠٩٣) ، في ٢٩ / آذار / ٢٠١٦ .
- .٧٨ صحيفه التأخي ، العدد (٧٠٨٤) ، في ١٠ / آذار / ٢٠١٦ .
- .٧٩ صحيفه التأخي ، العدد (٧٠٧٦) ، في ٤ / آذار / ٢٠١٦ .
- .٨٠ صحيفه التأخي ، العدد (٧٠٨٥)، في ١٥ / آذار / ٢٠١٦ .
- .٨١ صحيفه التأخي ، العدد (٧١١٣)، في ٢٦ / آذار / ٢٠١٦ .
- .٨٢ صحيفه التأخي ، العدد (٧٠٧٨) ، في ١٦ / آذار / ٢٠١٦ .
- .٨٣ صحيفه التأخي ، العدد (٢٠٧٦) ، في ٤ آذار / ٢٠١٦ .
- .٨٤ صحيفه التأخي ، العدد (٧١٠٠) ، في ٧ / آذار / ٢٠١٦ .
- .٨٥ صحيفه التأخي ، العدد (٧١٠٥) ، في ١٢ آذار / ٢٠١٦ .
- .٨٦ صحيفه التأخي ، العدد (٧٠٨٣) ، في ٩ آذار / ٢٠١٦ .
- .٨٧ صحيفه التأخي ، العدد (٧٠٨٨) ، في ١٧ آذار / ٢٠١٦ .
- .٨٨ صحيفه التأخي ، العدد (٧٠٩٣) ، في ٢٩ آذار / ٢٠١٦ .
- .٨٩ صحيفه التأخي ، العدد (٧٠٨٨) ، في ١٥ / آذار / ٢٠١٦ .
- .٩٠ صحيفه التأخي ، العدد (٧١٠٣) ، في ١٢ / آذار / ٢٠١٦ .
- .٩١ صحيفه التأخي ، العدد (٧١٠٥) ، في ١٤ / آذار / ٢٠١٦ .

المصادر والمراجع:

١. إبراهيم احمد إبراهيم، فن كتابة الخبر والمقال الصحفي-نظريًا وعلمياً، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.
٢. توماس بيري، الصحافة اليوم-تطورها وطبيعتها العلمية، ترجمة مروان الجابري، بيروت، مؤسسة بدران وشركاه، ١٩٦٤.
٣. جواد كاظم محسن، المواطنـالحقوق والواجبات من منظور إسلامي، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بيروت، بيسان للنشر والتوزيع والطباعة.
٤. د. احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج ٣ / ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٨.
٥. د. محمود أدهم، فنون التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٣.
٦. د. فاروق أبوزید، د. لیلی عبد المجید، فن التحرير الصحفي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.
٧. د. محمود علم الدين، الفن الصحفي، دار أخبار اليوم-مطبوعات قطاع الثقافة، ٢٠٠٤.
٨. رشدي طعieme، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه – اسسه – استخداماته: ((القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٧)).
٩. سمير محمد حسين، تحليل المضمون، تعریفاته – مفاهیمه – مضامون.
١٠. صحيفه الدستور، htPS://ar.m.wikipedia.org، تمت مراجعته بتاريخ ٢٠١٨/٩/٢.
١١. صحيفه الشرق العراقي، العدد(١٠٦٨) في ٢٠١١/٣/٩.
١٢. طلعت همام، مائة سؤال عن الصحافة، عمان-الأردن، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ١٩٨٨.
١٣. عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.
١٤. عبد اللطيف حمزة، أدب المقالة الصحفية في مصر، ج ٥، المطبعة العربية، ١٩٦٣.
١٥. عزيز جرجشيل، عوامل التقنيـالوطـنة في بلد محتـل، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بيروت، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام.
١٦. عمار بوحوش ، محمد محمود ذنبيان ، مناهج البحث العلمي – اسسه واساليبه : ((الزرقاء ، مكتب المنار ، ١٩٨٩)).
١٧. عواطف عبد الرحمن واخرون، تحليل المضمون في الدراسات الاعلامية ((القاهرة: دار العربي للنشر

- والتوزيع، بلا تاريخ)).
١٨. جمال زكي، سيد ياسين، اسس البحث الاجتماعي، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٦٢).
١٩. محمد حمد خضر، مطالعات في الاعلام: ((مكة المكرمة، مكتبة الطالب الجامعي ١٩٨٦، ٢٠١٠).
٢٠. محمد منير حجاب، الإعلام والموضوعية، القاهرة، دار الفجر، ١٩٨٩/٢/٨- ١٩٨٨/٢/٢٨.
٢١. ندى عبود جار الله، المقال الافتتاحي في الصحافة العراقية – دراسة تحليلية لمضمون المقال الافتتاحي في صحيفي الجمهورية والثورة للفترة من ١٩٨٩/٢/٨- ١٩٨٩/٢/٢٨، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى قسم الإعلام- كلية الآداب-جامعة بغداد، ١٩٩٢.
٢٢. نوفاف عدون، هادي نعمان الهيتي، اتجاهات نشرات اخبار التلفزيون (الاسرائيلي) باللغة العربية، مجلة البحوث، بغداد – المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين، العدد (١٥) في تموز ١٩٨٥.
٢٣. نوفاف عدون، هادي نعمان الهيتي، مصباح الخير، اتجاهات تلفزيون الكيان الصهيوني اثناء الاجتياح (الاسرائيلي) للبنان، مجلة البحث، بغداد، المركز القومي لبحوث المستمعين والمشاهدين، العدد (٩) في اب ١٩٨٣.
٢٤. هادي نعمان الهيتي، اسس وقواعد البحث العلمي، دراسة مطبوعة بالرونبي، بغداد، ١٩٨٣.
٢٥. هادي نعمان الهيتي، الاتصال الجماهيري في العراق وسائله واتجاهاته السياسية ١٩٧٧- ١٩٧٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة الى كلية الاعلام-جامعة القاهرة، ١٩٨٠.
٢٦. هادي نعمان الهيتي، صحفة الاطفال في العراق نشأتها وتطورها مع تحليل لمحتها وتقيمها ((بغداد، دار الرشيد للنشر، ١٩٧٩)).
٢٧. واين أ. دانيلون، تحليل المضمون وبحوث الاتصال في جامعة لوبزيانا في الولايات المتحدة الامريكية، المدخل الى بحوث الاتصال الجماهيري، تقديم ومراجعة نوفاف عدون، ترجمة المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين ((بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٨)).
٢٨. وليم الميري، الأخبار مصادرها ونشرها، ط٢، القاهرة مكتب الأنجلو-المصرية، ١٩٦٨.
٢٩. صحيفة الدستور ، الاعداد (٣٥٨٤، ٣٥٨٥، ٣٥٨٦، ٣٥٨٧، ٣٥٨٨، ٣٥٨٩، ٣٥٩٠، ٣٥٩١، ٣٥٩٢، ٣٥٩٣، ٣٥٩٤، ٣٥٩٥، ٣٥٩٦، ٣٥٩٧، ٣٥٩٨، ٣٥٩٩، ٣٥٩٨، ٣٥٩٧، ٣٥٩٦، ٣٥٩٥، ٣٦٠٤، ٣٦٠٣، ٣٦٠٢، ٣٦٠١، ٣٦٠٠، ٣٥٩٩، ٣٥٩٨، ٣٥٩٧، ٣٥٩٦، ٣٥٩٥، ٣٥٩٤، ٣٥٩٣، ٣٥٩٢، ٣٥٩١، ٣٥٩٠، ٣٥٨٩، ٣٥٨٨، ٣٥٨٧، ٣٥٨٦، ٣٥٨٥، ٣٥٨٤، ٣٥٨٣، ٧٠٧٦، ٧٠٧٥، ٧٠٧٤، ٧٠٧٣، ٧٠٧٨، ٧٠٨٥، ٧٠٨٤، ٧٠٨٣، ٧٠٨٢، ٧٠٨١، ٧٠٨٩، ٧٠٨٨، ٧٠٨٧، ٧٠٨٦، ٧٠٨٥، ٧٠٨٤، ٧٠٨٣، ٧٠٧٦، ٧٠٧٥، ٧٠٧٤، ٧٠٩٣، ٧٠٩٢، ٧٠٩١، ٧١١٣، ٧١٠٩، ٧١٠٦، ٧١٠٥، ٧١٠٣، ٧١٠٠)، لشهر اذار ٢٠١٦.
٣٠. صحيفة التأسيسي ، الاعداد (٧١١٣، ٧١٠٩، ٧١٠٦، ٧١٠٥، ٧١٠٣، ٧١٠٠، ٧٠٩٧، ٧٠٩٣، ٧٠٩٠) لشهر اذار ٢٠١٦.